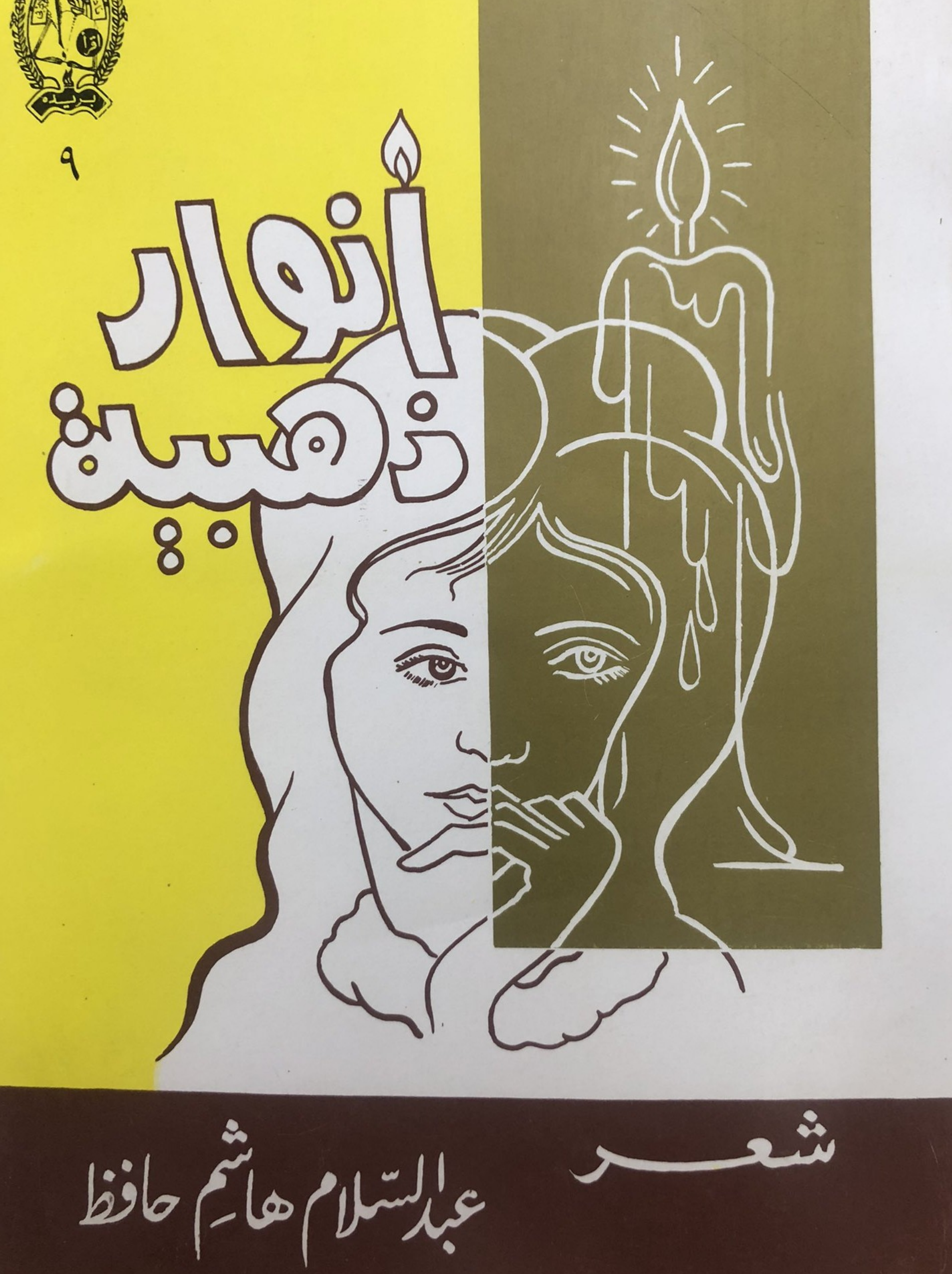


٩

أنوار ذهبية

شعر

عبد السلام هاشم حافظ

مطبوعات نادي القصيم الأدبي . بريدة

مطبوعات نادي القصيم الأدبي
بريدة

أنوار ذهبيّة

شعر عبد السلام هاشم حافظ


بسم الله الرحمن الرحيم

لماذا أنوار ذهبية

بسم الله الرحمن الرحيم.. له المجد والحمد والبقاء.. وصلّى الالهُ على السيد الكامل ــ نبينا محمد ــ امام المتقين الى الحياة الافضل ــ وسلَّم عليه وعلى آله وصحابته وتابعيه في الحق الى يوم اللقاء الامجد.. فالخلود.

(١)

(هو مشعلٌ وضّاء يخترق السنين على جناحْ ثائرٍ) كان في جنح الغيب ترنيمة.. حَبِلتْ بها أوتار الربيع.. ولفَظها نائٍ حزين في صباحٍ بهيٍ مشرق.. ورجّعتِ الروابى الخُضر أصداءهَا العِذاب الشجية.. وكان الوجودُ الواعى يصغى لكل نبأة.. ويحصى حتى الهمسات..

هو في عرف الزمن.. زمن ثانٍ شقيق.. كان لاشيء.. وأصبح كل شيء.. له صفحات كما كان و يكون لغيره.. ولكن حاضره ومستقبله لم يكونا لأحد سواه.. فلقد أوصَى له القدرُ أن يرشفَ من نبع الحكمة.. وأن يتذوق مرارة الحياة لتصهر فيه الخطايا الآدمية..

لم تكن في فمه ملعقةٌ من ذهب.. وإنما من حريق..
من وهج ممتزج بمعنى من معانى الشوك..

ولقد أوحَى له قدرُه أن يعبرَ التيه وحده.. يُحس بكل نأمة.. يعيش في كل جلجلة..فاذا هو الشاعر.. الانسان.. الفنان.. ثلاثة أقانيم في كيانه ستكون.. حياته الأولى ليست له.. فهو في صراع وفي قلق مع الواقع.. يدفع بسفينه عبر المجهول بمجدافين: من العزيمة والايمان..

واذا اصطدم بإعصار.. أو قاومه تيار.. ففي عنفوانه قوة من قوى الحياة الأخرى التي يأملها.. وماسلاحه سوى الإصرار على السير.. والإرادة في أن يبلغ قمة الهدف.. والكبرياء على كل مايصادفه من حسد المغيظين.. ومن مكابرة الأدعياء.. ومن زوابع الحياة التي كثيراً ماتجرف في خضمها السائرين في مراءاة ـــ أو تثنيهم عن متابعة الرحلة الممتدة الى غاية الغايات.. عبر الاجيال..

(لماذا أنوار ذهبية؟).. هذه هي المسألة ـــ كما يقال ـــ .. ولكن الأحلام الوردية في الحب تستطيع أن تصبغ كل شيء.. أرأيت عند مشرق النهار.. كيف تتنفّس الطبيعة وتعتلي الأفق الصاحي على دقات النهار.. إشْعاعاتٌ نضرة إنسربتْ من الهيكل الجبار للشمس وهي تنشر الحياة!!؟

أرأيت الى الأمواج الرقيقة الحانية آنذاك كيف تسيل بتلك النضارة المذهَّبة على ذُرىَ الارض وسهولها.. وكأنما هي قد اغتسلت في نهرٍ من عنَّابٍ إلهى؟..

مِن هنا قَبسْنا لونَ النور ومعنى التِّبر.. واستشف الفكر جمال السّر الذهبى.. من شلالات الأصيل.. ومن هامات الحسان.. ومن غيرها في المناطق الشاعرية الرفافة.. هذا بالإضافة الى ماسيأتى من معانى تركزت في واقع عاطفى نبيل لابدّ من إلقاء الضوء عليه.. والتقاط شارة دفَّاقة من الأسرار الاولى لخفقات الكمثرى العضليَّة بين صدورنا ــ وهى قديمة جديدة.. لأنها نبضات عمر ربيعى لايتوقف.. غِذاؤه الحبُّ والأحلام.. والمشاعرُ تريد له أن يروَى بالخيال.. وأن ينتعش على مرائى السراب.. هو يعاقر كأس القناعة بالوهم وبالشوق وبالحلم.. وفي كل ظلاله وسبحاته واقتناصاته للنور..

لهذا العمر قلبٌ.. ورُؤىً إذا ولج مع الحياة عاشها.. في اللفتة الشعرية.. البسمة المشرقة.. النسمة العطرة النادية.. دغدغات الفجر الطروب للكون.. همسات الربيع بنجوى الحياة لكل شيء.. كل هذه الرفَّات: كانت جوقة نغم تعزف في رقة.. ألحانا من القلب على أوتار ذهبية..

كانت الإطلالة السابقة بالفجر[1] الذي بزغ مترنّحاً يشدُّ أجفان الزمن.. عن أكثر من ثلاثة عقود من سنى الشاعر.. والتي تتجدد مع رفآت قلبه المتدفق إحساسا ونبض جمال.. إنسانية وابتهالات صلاة..

لم يكن التعبير محصورا من القلب ذاته.. ليصدر عنه لحنٌ مميَّز. كلاَّ.. كانت الألحان المشتركة من ينابيع خيِّرة.. تتجاوب بحرارة الصدق الموحي.. من أعماق الوجدان الذي تلتقي فيه جميع المشاعر الإنسانية الحبيبة..: الفضيلة والوفاء.. الجلال والإخاء.. الخير والطموح.. والحبُّ في أسمى درجاته لكل بنى الانسان..

(٣)

اكتحلت عيناه النور مع انتصاف العام الهجري قبل نيِّف وثلاثين ربيعا نفَسٌ يتجاوب مع أنفاس الموجودات الواعية.. صحوةٌ من ظلمات كانت رغيبة.. إلى نور يستقبله الطفل البرىء بصيحةٍ فى فضاء.. ينطلقُ من عالمه المحدود إلى رحابة البسيطة الفسيحة المتوثِّبة.. ليخطَّ إلى سبيل حياة جديدة عليه كل الجدة، وغريبة كلّ الغرابة.. حتى ليحس من أول يوم أنه فيها غريب.. مسافرٌ دائما.. فلا يكاد يبصر

---

(١) نعنى ديواننا (الفجر الراقص) الذى صدر سنة ١٣٨٤هـ .

اليوم حتى يركله.. ولايكاد يستشرف الشهر حتى يتقيَّأه..

في هذه الحياة التي استنشق عبيرها المضمَّخ بروائح الأرض المتناقضة.. أخذ يدبُّ و ينشأ.. يتعلم كيف يعيش.. وكيف يشعر.. ثم كيف يغدو إنسانا.. فطرة وثقافة.. وهو يحمل عبءَ نفسه وأعباءَ وجوده.. في ذاته الطليقة؛ وفى أسرته الصغيرة مستقبَلاً مع أهله.. والكبيرة مع جميع الناس.. ساعيا بآماله.. مكافحا بمجهوداته التى لاحدودية فيها.. فعساه يحقق أمل الحياة فيه.. وإن كانت ترهقه وتقسره في بعض خطواته أن ينصرف بعض الوقت الى كد (الريَّال) كوسيلة للعيش المادى.. ولكنه يقاوم.. و يقامر بالألم ليكتسب ساعة معرفة.. و ينضح بمعينه المصفَّى ليرثه من بعده.. شمعة تحترق وهي تنير الدرب للسالكين.. وهو بذلك فى طمأنينة المتبتل الذي لايثنيه عن تعبُّده اي شيء.. ليبلغ أمد الآماد..

هكذا كان يحلم.. وكان ير يد.. وهو ينظر إلى بعيد.. في أعماق الحياة..

(٤)

فتى متطلعا باحثا.. وقد انتصف العام ١٣٦٣هـ:

(فـى صـبـوة الـعـمـر الـغـريـر رأى الهـوى
مـلَـكـاً يـوشـحُ طـفـلـةً سـبـتِ النُّهَـى)

للـمـرة الثانية كان ميلاد جديد للشاعر.. ولكن فى دنيا الـنـغـم عندما صحبه(ابولون)الساحر.. وتلقن منطق المشاعر.. كان الميلاد للقلب المثْقل ــ يومها ــ بالخفق العاجل من أثر الإصابة الـذاتيـة الزمنية التى سبقت إليه بحوليْن كاملين.. ولـكـن مـرأى الـمَلاك أنساه أنه يخفق لغير اللحظات الجديدة الـعـجيبة.. فقد كانت هذه بداية عمر العاطفة المنتجة.. عيد الحبّ والتّفتّح إلى ثقافات.. وعوالم أوسع.. ورحيبة جدا..

عـنـدمـا رآهـا الـشـاعر في القامة الوردية الباسمة.. وجد نـفـسـه قـد أسلم لها المقادير.. وان كانت هي لاتحسن حتى الأمـر.. فـكـيـف بهـا أن تـتـحـكـم؟.. ولاسلطان إلاّ لأسرار (فـيـنـوس وكـيـوبيد).. ولم يكن هو يملك أن يقاوم أو يهرب مـن جـلال هـذا اللقاء الروحى مع الملاك الصغير الذي كان يحبـو الـى الـربـيـع الـتـاسع.. إنه لم يجد حتى متنفَّسا واحداً يـلـجأ اليه من قدَر الحب الذي وُلد أمام العينين السماويتين والمحياً البيضاوى المشرق..:

(وتساقيا كأسَ المحبة في حنانْ
وتعانقتْ روحاهما في المعبدِ)

وعاش الهوى القدسيُّ.. حالماً وادعا.. واهماً ساهما.. ثائراً عاتيا.. شاعرا آملاً.. وهو الحبّ الصوفى بأجلى معانى هذه الصفة العليا..وقد كانت اللّقاءات المجنَّحة تتقارب وتتباعد.. والشعر يتسلسل بالنجوى و بالشجن.. بالحنين واللوعة.. بالامل والشكوى.. حتى تعسَّفت التقاليد الجاحدة ومَّزقت خيوط الحرير عن المأساة الصامته لعازف الناى ولتلك المروَّعة التى واراها الأغرار.. إلى المجهول كقطعة من أثاث زائل..

ودمدم الشعر وصخب على أطلال المذبح[1] .. والقلب في ثورة عارمة تتهدده هو نفسه.. إذ اللاَّ أمل كان الطريق الذى انفسح أمامه بكل أفواهه الفاغرة عن حرِّ الوحشة والجوى..:

(يأسَى على الآمال تَهدُرها الدُّنَى
عبثتْ يدُ الإنسان فى تلك المنَى)

ولكنَّ اعْتصام شعور الفنان في جلال بيت الرب الأطهر.. كان يشتد مع الزمن.. و يتعلق وجدانُه الحالم

---

(١) صدر يومها ديواننا الاول (مذبح الاشواق) سنة ١٣٧١هـ .

المنتشى بأقباس السماء المضيئة في نفسه.. وكان عام الوداع والرحيل.. بين ساعتين من أمضّ وأحلكِ مامضى بالمشاعر والفكر..

(٥)

كان قدَرُ الشاعر لم يتركه وحده يصارع الأشباح.. وعلى غير مايتوقع.. طالعته سماتُ فجرٍ آخر.. قطع الآف الاميال ليقيم مناسك تعُّبد إلهى.. و يضع سجداتِ مقدسات على الأعتاب الطّاهرة.. ترتفع بأجمل وأبهى الأنوار.. ولا يلبث الفجر الأسمر أن يلتحف إحرامه، وغزلَ الفنان كذلك.. و يُبعد الى المشرق البعيد الذى انفتح عنه.. فى ربيع أقصر من الساعات التى ماعتمتْ أن تحررت هنا ــ حتى تقيدتْ بظلام النَّوى..

* * *

والشاعر إرادة حياة جديدة على درب العبير.. تنتعش بظلٍّ ملاك وارف.. أطلَّ ــ ثانيةً ــ وطافَ خلال دورة قرية واحدةً.. يمنح.. ويملأ الكأس كلّما همَّتْ أن تفرغ..:

(عَبرتْ إلىَّ مع الصِّبا تسخو به
ويضمُّ من نظراتها جرحَ النضالْ)

كأنّما القدر أراد له رشفةَ السلوى من جام الجمال

نفسه.. علَّها تُمدّه بما يهوّن عليه الدرب الآحب المديد.. وهو يسير فى المعتركِ البانى[1] .. كأحدِ صنّاعِ الحياة.. إلى غايته المنشودة.. مشاعَر ودفقات.. تصوِّرُ مجالى الحياة الباقية كأبدع الأمجاد.. وهذا في نهجه الرسالة والمسئولية..

* * *

ويتنقّل البلبلُ الصادح.. على المرائى البهية في الرياض الشجية.. يغنى للحياة.. وإن كان الشوك يتحداه على جوانب الطريق المزهرة.. حتى التقى بالعندليب الهائم بروضه.. فى مساء ذهبى.. يدعوه للتآلف المنشود الذى ربما كان هو أيضا يبحث عنه.. ليأخذ به إلى العش النَّضر.. ويستريح فى جِنان أحلامه..:

(هيَ شاغلتْه ومزَّقتْ عنه الشُّرودْ
وهَدتْه للحب الوليدِ على الورودْ)

* * *

وتوادعا مهُجَاً عطاشَى والهاتْ
والحلمُ تفتكُ فيه أَيدٍ مجرماتْ)

لأنَّ أمراً لم تكنْ له إرادةٌ فيكون.. هكذا هو لم يكن..

---

(١) آنذاك كتبنا مؤلف (تلميذتى) شعرا وقصة والذى طبع سنة ١٣٨٧هـ.

وهكذا هي الحياة.. عطاءٌ وسلْب.. ساعةُ فرحٍ بيوم ألم.. ولكنه في مثل وجودنا.. إمدادٌ للفن.. وكسبٌ للحياة [1]

* * *

وعلى امتداد الأفق الذهبى.. كان الذهبُ الوهاج يمُدُّ خيوطَه النقيةَ البديعة.. و بأنوارٍ تبعث البشرى خلالَ روعةِ الطريق المتفتحةِ أمامَ السفينةِ الشاعرة.. و بأنَّ الأجواءَ كلّها ــ ودائماً ــ هي مشجعةٌ على المضيِّ قدُما.. ومهما تكالبتْ معانى الشقاءِ والحرمان.. فإن الحقيقةَ المنتصرة هىَ الأملُ فى الغاية الفنيةِ الكبرى.. ولهذا تطمئنُّ النفسُ مع نوعٍ من الإستقرار للملاَّح الحالم..

و يواصلُ موكبُ الحياة السير.. بإيمانِ المفكِّر.. و بعزم القادر.. و بارادة الحياة.. عبر التاريخ.. فالخلود،،،

ع . هـ . ح .

المدينة المنورة ١٣٨٧هـ



(١) كتبنا آنذاك مؤلف (العذراء السجينة) شعرا وقصة. وطبع سنة ١٣٧٦هـ.

الشاعر

النورُفي جبينهِ شقَّ له طريقاً في الرياض وفي الذُّرى
وسما بإنسانيَّةِ الفنَّان تَسخو بالمحبة والنَّدى
والنورُ في عينيْه حوَّلَ كلَّ درب أَنهُراً تَسقي المَلا
و يرىَ الجمالَ ومعبدَ الاحلام والإِحساسَ تدفقُ بالهوىَ

* * *

هو عالَمٌ سحرتْه ربَّاتُ الخيالِ ولقَّنتْه لغاتَها
وسقتْه كأْساً من ضراوتها تناسَى نفسَه ولِداتها
و يعيش يحلمُ هائماً بالشعر .. بالذكرى يَودُّ حياتها
لم يَعنه شيءٌ كذكرىَ في الغد المأْمول رام ثباتها

* * *

هو مشعلٌ وضَّاء يخترقُ السنينَ على جناحيْ ثائر

ويبدِّدُ الظلماتِ والأشباحَ عنها بالضَّمير الطاهر
ليظلَّ كلُّ الناس في أمنٍ وإسعادٍ وعزٍّ سائرِ
فالشاعر الإنسانُ حبٌّ للبقاء الزاهر

* * *

هو يقظةٌ لاتعرف التهويمَ إلا في الصدور الشاديَهْ
ومشاعرٌ حيرىَ معذبةٌ تفتِّش عن عوالمَ حانيه
لهَبٌ يُسَيِّرهُ إلى مذهَّبةِ الجوانب نائيه
لكنه أبداً يرىَ كتلَ السراب على الأمانى طافيه

* * *

هو شاعرُ الوجدان والثوراتِ والأنوار والورد النَّضِرْه
ولكل عاطفةٍ مقدَّسةٍ يُغرِّدُ في ربيعٍ أو غُدُرْ
آلامُه من حسِّه المشبوب والروح السجين على الزهر
فحياتُه — وكما يريدُ — طليقةٌ.. لكنها بيَدِ القدر

* * *

هو شوق أجيال (تُشعلُه) الأماني والمحبةُ والهمَمْ
إحساسُه في رقّةِ الورد المفتَّح للصباح مع النُّسم
وحياتُه رفَّاتُ قلبٍ وارتعاشاتٌ تعبِّر بالنَّغم
فاذا المشاهدُ كلهَّا في مجهر الوعيِ المغرِّد تزدحم

* * *

فيرَى بها مالايراه الناسُ من سحرٍ وأسرار الهوَى

ويحسُّ أَلوانَ المعانيِ مايُثير و يستجيبُ إلَى النِّدا
و يصِّور الأشياءَ حسًّا صادقا متدفِّقا حلو النَّدى
تعبيرُه فنٌّ له لغةُ الملائِك والبلابل والسنا

* * *

هو عاشقٌ للحسن تُمتِعهُ رُؤاه .. وحظُّه منه النظرْ
يهوىَ الطبيعةَ والجمالَ وذكرياتِ العمرِ والأُفق العطِر

والحبُّ عند فؤاده حلُمٌ وتقديس وشوقٌ يستعر
حبٌّ بلا أملٍ .. سوىَ فنٍّ يصوغُ به المشاعرَ والذِّكر

* * *

وإذا تغزَّل بالمفاتن ليس فى حواء يطمعُ وصلَها
فخيالهُ أَسمَى من الآمال.. يحيا عاشقاً أَحلى صدَى
و يرىَ المحاسنَ فى معابرِهِ ترفرفُ.. والقداسةُ حولَها
و يرىَ الزهورَ بهيجةً فى غصنها النادى بلا لمسٍ لها

* * *

هو حالمٌ.. فى المعبر الورديِّ يرجو لو تطولُ به الطُّرقْ
لكنه يَقِظٌ على همساتِ هذا الخلْق تعبُر فى الغسق
وتُصيبُه.. و يئوبُ شاعرُنا وفى بردْيه آثارُ الحُرَقْ
والشوكُ أدمَى خطوَه.. لكنه أَبقَى لنا قلبْاً خفَقْ

* * *

من فنِّه وصمودِهِ لنضالهِ.. وهْيَ الحياةُ الباقيَهْ
وإذا تغرَّب فى الوجود.. لكونِه يشقَى لذكرىَ آتيه
فلأنَّه شُعَلٌ لها الدمُ زيتُ أيامٍ ستأتى ثانيه
وبها الشموعُ تنيرُ دربَ السالكين وتنتهى مُتباهيه

* * *

وغداً سيمضى زاكىَ الأَنفاسِ يسبقُه التَّرنُّم بالأملْ
و يقولُ عنه القومُ: كمْ هوساحرٌ ذاكَ الذى عاش الغزل

وحياتُه كانت لعاطفة السموِّ وخفقةِ القلب الوجل
ماكان ذاتيًّا، و يرجوها لكل الناس: دنيا لا تُملْ

* * *

تركَ المآثرَتزدهى بين السطور.. من الفنونِ.. على الشفاهِ النادِيهْ

هيَ ثروةُ المجد العريق وثورةُ الإحساس فى أسمَى حياةٍ آتيه

* * *

ولسوف تبقَى.. والذكرياتُ البيض للفنان يُشعلها سناه على الربا
هوشاعرٌعرفَ السبيل إلى البقاء وإن تلوَّع فى مناه مع الصبا

* * *

فكفاحُه الماضى هو الثَّمن الجسيمُ لما يرجِّى من حياة ثانيه
ولئنْ تجاهلَهُ الوجود.. فحسبُه التاريخ تحضنُه يداه الحانيَهُ

المدينة ــ ١٣٨٦هـ



احتراق





احتراق

(الحياة اغنية.. والرب مصدر للحياة
والحب والخير والجمال.. لكل
كمال)

يارفَّةَ الحسن ضمِّى قلبىَ الدامى
رِفىِّ على الروح ياظِلّىِّ وأحلامى

أَزهى من الورد فى خديْكِ يُسحرنى
وفى شفاهكِ إغراءٌ لأوهامى

نداءُ حبى على رفّاتها نغَمٌ
يقبِّلُ الحسنَ.. يُذكى فيَّ إلهامى

عيناكِ من شغفٍ تذكو بفتنتها
صاغَ الإلٰهُ معانيها بأنغامى

ربيبــةَ النــور والأزهــار والجــذلِ
يــارقّــةَ الــوردِ والأنــســام والأمــلِ

مضنــاكِ ــ نــارُ اشْتيــاقــى.. أنــتِ ثــورتهــا
يــاعنــفَهــا فــى فــؤادى.. يــامدَى غزلــى ــ

يــلــتــاعُ فــي حــرقــة المذبــوح.. يُلــهبُــه
حــرُّ الجــوى والأســىَ والــشــوقُ للــوصــل

الــشــوقُ للــبــســمــة الــعــذراء تــنــقــلُــنــى
للــحــبِّ.. للــغــفــوة الــســكــرَى عــلــى الــقــبــل

* * *

يــافــتــنــتــى ثــغُــركِ الــعــربــيــدُ يُــذهــلــنــى
يــزيــدُ مــن ظــمــئــى قــربــى لــه وجِــلا

نــارٌ ويــشــعِــلُــهــا شــوقــى، ويــوقــظُــهــا
نــورُ الهــوَى.. وضــمــير الــصَّــبِّ قــد شُــغــلا

أُواه.. وحــدى هــنــا والخــافــقُ الــوجِــلُ!
وحــدى وحــبِّــى أضــعــتُ الــدَربَ والأَمــلا

أَشــدو مــع الــصــورة الــزهــراء فــى حــلُــمــى
مــع الخــيــال، وقــلــبــى يــرتــضــى الــغَــزلا

* * *

ويصرخُ الظمأُ المحموم: ياربِّى
شقيتُ بالحبِّ، والحرمانُ يعصف بى

قد حارَ منِّى غرامى وانتفاضتُه
بهيكل الحسن، والدَّقَّاتُ فى قلبى

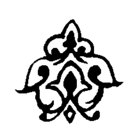
زادتْ ضراوتُها، والسهدُ عذَّبنى
أُراقبُ الغدَ بالآمال فى القرْب

لأَنهلَ الشهدَ من كأسٍ مشعشعةٍ
تروَى بها الروحُ فى ظلٍّ من الحبِّ

وأَحرقُ الأَمسَ أياماً ومنتجعاً
حتى لتشتعلُ الأضواءُ فى دربى

حسبى بما نلتُه من قربها حسبى

المدينة ــ ١٣٨٣هـ





سر الأسرار

(فى نجوى الذات العلية)

أنتِ حبى.. كنت لى يوماً غراماً وانتفاضاتِ الشباب
طَفلةُ الأحلام طافتْ فى ربيع العمرِ تزهو بالرغابِ
كنت يانجوىَ فتونَ الأمس ناجانى وغنَّى فى الربابِ
بين لهوٍ وانْطلاقٍ تسألُ الايامَ أكواب الإيابِ

* * *

كنتِ أنتِ الرقَّة الحيْرىَ تجوبُ الأُفقَ حولى بالبهاء
ياجمالاً عشتُ فى ظُلاَّته أشدو الهوى غضَّ اللِّحاء
أنتِ دنياىَ التى صاحبتُها، والروحُ تسرى للَّسماء
حسنُكِ الزاهى دليلى للمغانى الخُضْر والدرب المُضاءِ

* * *

كنتِ شِعري فى صَباىَ الحيِّ، والإحساسُ دفّاق اللهيبْ
لم يكنْ لى غير قلبِ شاعرٍ بالحسن مجنون الوجيب
أسلمَ الأَحبابَ رفّاتِ الصِّبا، والحبُّ محرومٌ غريب
عاشَ فى أحلامهِ عفَّ الهوى يشدو.. ويكويه النحيبْ

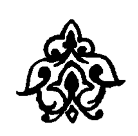
* * *

أنتِ.. كنتِ الوجدَ.. سرَّ الرغبة الكبرىَ بفكرى والخيالْ
سرَّ أسرارِ الجمالِ العذب يُذكى فىَّ شوقى للوصال
قُدسَ أقداسَ الغرامِ الطُّهر.. يوحى بالتسامى والجلال
نورَ أنوار الفؤاد الغِرِّ.. يَسقى دربَه سحرُ الظلال

* * *

ياله من عالم فتَّان سِحْرِىِّ المرائى والمغانى
فيه جلَّتْ صنعةُ الإبداع آياتٌ وبوْحٌ بالمعانى
فى الصِّبا عُلِّقتُه، والنفسُ ملأى بهجةً بين الجِنان
فهْو سرُّ الحسن أهفو حولَه قلباً وروحاً فى حَنان
كالفراشاتِ التى تهوِى إلى الأَنوار تزكو بالتَّفانى

المدينة ــ ١٣٨٣هـ



انوار ذهبية





أنوار ذهبية

((على الشاطىء الخالد حيث
يُغَنَّى الجمال الأزلى لأبقَى حياة))

الشعرُ والحسنُ رفَّاتٌ على الخلدِ
هذا لهذا أفاويقٌ من الشَّهدِ

الحسنُ.. عادَ بمحرابى.. لعالمنا:
شعرٌ ووحىٌ.. أُغنَّى فيهما وجدى

وهو الجمالُ.. ربيعُ العمرِ مبتسماً
شعرى ربيعُ الهوى والروحِ والورد

وهو الأَنا.. وأنا الشادى بهيكلِه
نَفْساً وروحاً وأحلاماً علَى سُهد

* * *

يـاقـلـبُ حـسـبُـكَ حـسـنـاً خـالـداً وهـوًى
يُـشـعُّ بـالـطُّـهـر والآمـال والـوجـد

مـاجـئـتُ أوصـفُ دنـيـا الحـسـن فـى جسد
مـن شَـعـرهـا الـثّـرِّ مـنـسـاباً عـلـى النهدِ

إلـى الـقـوام مـع الأعـطـافِ راقـصـةً
الـى المحـيَّـا.. الـى الـعـيـنين والخـدّ

بـل المـفـاتـنُ ذكـرىَ لـن أودِّعـهـا
تَـمـضى مع الوصف.. وهْى الوهمُ من ورِدى

* * *

نجـواكَ يـاقـلـبُ بـهـمـس الـروح أُرسلُـهـا
بـيـنـى وبـيـنـكَ.. فـى هـزْلٍ وفـى جِـدّ

لمـصـدر الحـبِّ أَشـدو حـالمـاً وَل هِـاً
يـامـأمـلـى لـكَ حـتـمـاً كـلُّ مـاعـنـدى

قـد كـنـتُ يـانـورَ أيـامـى وغـبـطتها
فـي عـالم الـوهـمِ أَشـكـو وحـشـتـى وحـدى

وأنـت دومـاً مـع الأمجـاد فـى صُـعـدٍ
والـروحُ وهْـىَ عـلـى رؤيـاك يـاسـعْـدى

* * *

رمزَ النَّقاء.. أرمزُ الشعر مقتربٌ ـ
حِماكَ.. تُعطيه بالترياق عن قصدِ؟

يؤلِّفانِ حياةَ الوصل ناعمةً
لا همَّ فيها.. بلا بُعْدٍ ولا صدِّ

رمزانِ تبتسمُ الأَفلاكُ حولهما
بالحبِّ يُنشدها الفنانُ للخلد

ياقلبُ.. هذا هُدىَ الرحمٰن يَشْمَلُنا
وُجِدْتَ بى.. من دمى أَنشاك فى المهد

والروحُ والشعرُ والأَشواقُ تنقلُنا
إليه حباً..وفيها حظُّنا المجدى

نشدو بقربكَ إيماناً بمأُملنا
بما ينوِّلُ هذا الحبُّ أو يهدى

نشدو بحبكَ ياربَّاه.. غايتُنا
مجدَ الوجودِ .. وحتَّى يزدهى قَدْرى

واها لها مُنْيَةٌ.. هذى منابعُها
تحتلُّها فى حياة الفن من جُهدى

فدًى لها ما تُضيفُ اليومَ من أَملٍ
من قدَّم الطيبَ يلقَى الفضلَ بالوعد

يرعَى حياتى جَناحاها.. فِدًى لهما
قلبى وشِعرى وتَحنانى وماأُبدى

من عاطفاتِ الهوى، فالنورُ مَنفذُنا
فى دربنا لحياة العزِّ والمجد

فهلْ تجىءُ طريقَ الحبِّ صاعدةً
مثلى إلى مصنع التاريخ بالكدِّ؟

تلك الحياةُ خلوداً نبتغيه لها
فازتْ سهامى لئنْ جاءتْ مع الودِّ

ولو أتتْ تغمرُ الوجدانَ سالكةً
معى جهادى.. فقدْ أوفتْ على العهد

هيَ المُنَى أن أُغنِّى الشعرَ ملهمتى:
سرُّ الجمال معى، يحلُو به سهدى

حتَّى إذا غالنى التَّيَّارُ فى دعةٍ
أَمضِى مع النور رفَّاتٍ الى الخلد

وفى الدُّنا حسبُنا الذكرىَ معطرةً
تبقَى لنا ذكرياتُ الطِّيب والسعد

لسوف يأْتى بها المقدورُ منيتَنا
والقلبُ يعتنقُ الأَسرارَ فى المهد

المدينة المنورة ــ ١٣٨٥هـ

ترنيمة للغد

قالتْ تحيِّيني ـ ويبسمُ ثغرُها
متلألىءَ الأسنانِ بالذهَب النَّضِرْ:

كنَّا سمعنا عنِكَ تنظُم في الهوى
وتغازلُ الأطيافَ في دنيا القمر

* * *

جاورْتَنا منذُ الشتاءِ ولمْ نرَكْ
ومضَى المصيفُ وذا الربيعُ قد انْتهَى

عامٌ وأنتَ جوارَنا لِمَ لمْ نركْ؟
وصداكَ في الآفاق يَصعدُ للسهُّا.

* * *

ياجارتى مهلاً أراكِ رقيقةً
والشوقُ مشتركٌ، وصحوُكِ غبطتى

لى قلبُ فنَّانٍ وروحُ تديُّنٍ
وتحيُّرى فى الحبِّ لوَّع مهجتى

* * *

أنا عالَمٌ متمرِّدٌ ضاعتْ به
أحلامىَ العذراءُ والفجرُ الطَّرِبْ

الحزنُ غلَّفه ولوَّن جوفَه
وحضَنتُ فيه الأمس، والغدُ لم يُجِبْ

* * *

والحاضرُ الموهومُ أنَّاتٌ طَفتْ
فى كأسىَ الصادى تَنِدُّ عن الأَلمْ

عصرَ الأَسىَ قلبى.. تُعانقَه الدُّجى
ورُؤىَ السراب هىَ النوالُ وماقُسمْ

* * *

أرأيتِ ياحسناءُ بعضَ تلوُّعي
ومباخرُ الذكرىَ تعفِّر دربيا

الحبُّ أعرفُه ولستُ أريده
إلاَّ خيالاً واشْتياقاً عاتيا

* * *

والحسنُ في عينيَّ أُبصرُه هنا
في وحدتي ومشاعلي ولظَى الاملْ

أَهوى الجمالَ عبادةً.. يهفو له
قلبي.. ليهلمَني ويصدحُ بالغزل

قلبي يغنِّي، والعذابُ يضمُّه
وإذا بسَمتُ فليس يعني أنَّني

متفائلٌ.. حتى ولامتشائمٌ
أنا ساخرٌ بالكلِّ ممَّا همَّني

* * *

أَنا لستُ ياحسناءُ ملكَ نوازعي
وصبابتي طُهْرٌ تمازجَ بالأَملْ

حبِّى محالٌ إن أرومَ بلوغَه
فالطيف يُكفينى ويسرحُ بالغزل

* * *

أنا عاشقٌ هصرَتْه أتعابُ الدُّنَى
بل شاعرٌ فى التِّيه يَلتمسُ البقا

عيْشى لفنِّى، والفؤادُ له الصدَى
والفنُّ رمزُ محبَّةٍ فيه الِّلقا

* * *

ولسوف أَنتزعُ المنَى بإرادتى
مهما تطولُ بأمسياتى فى الحلَكْ

وأكونُ بالحرمان قد نِلتُ الرضَى
للنَّفسِ.. حتى لا تَضلَّ وتُنتَهكْ

* * *

ماأمتعَ الدنيا لمن يَلهو بها
ويطوِّعُ الأَحلاَمَ للزمنِ العجِلْ

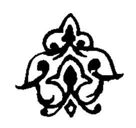
أنـــا إنْ شَـــقـــيـــتُ لنهـــزةٍ فـــلـــربَّما
قَـلـقـى وآلامـى هـىَ الـثَّـمـنُ الجـلَل

للــمــجــد والمجــهــول فــى غــدىَ الــذى
ســيـكـونُ يـومَ رحـيـلـىَ الـبـاكـى هـنـا

وأُقــابــلُ الــصــمــتَ الجــلــيــل وراحــةً
عــزَّتْ عــلــىَّ هــنــا وأَحــلــم بــالمــنَــى

بــالــشــعــر والحــسن الــبــرىء مــع الــســنــا
تــلــك الحــيــاةُ هــى الــشــعــورُ بــأنــنــا
كــنَّــا وأصــبــحــنــا.. ســنــعبر أَرضــنــا

المدينة ــ ١٣٨٤هـ





إروني يا قمر



إدروني يا قمر

ألســـتَ غــرامــى وقــلــبــى الــوحــيــدْ
ألــســتَ حــبــيــبــى الــمِــثــالــى الــولــيــدْ؟

ألـــســـتَ نِـــدائــــى ونجـــوىَ فـــؤادى
وأَمـــســـى و يـــومـــى الجـــمـــيـــلِ الجـــديـــد؟

فـــأَنـــتَ غـــدِى لـــو رأَيـــتُ الـــغـــداةَ
وعـــشـــتُ بحـــلـــمٍ أُنـــاجـــى الـــوجـــود

وحــــســــبُــــكَ يــــابــــدرُ مــــرآةَ حــــبــــى
عـــلـــى وجـــهـــكَ الـــحُـــلْـــو تَـــرجـــو الـــورود

وتـــلـــمـــحُ فـــيـــه الـــصِّـــبـــا والـــمـــنَـــى والجـــدود

* * *

أيـــا قـــرى الــعـــاشـــق المـــســـتـــضـــىء
لأنـــتَ رفـــيـــقـــى بـــروْضـــى تـــفـــىء

ألا قـــلْ لـــتـــلـــك الـــتـــى غـــادَرتْـــنـــا
حـــيـــارىَ .. حـــبـــيـــبُـــكِ شـــاكٍ بـــرىء

وحـــدِّثْ عـــنِ الـــشـــوق واللَّـــهـــفـــات
عـــلـــى يـــوم لُـــقْـــيـــاِ إلـــيـــنـــا يَـــجـــىء

بـــفـــلـــكِـــكَ بين الـــفـــضـــاءِ الـــرحـــيـــبِ
يـــضـــمٌّ هـــوانـــا الـــصـــبـــاحُ الـــوضـــىء

ويُـلـقـى عـلـى دربـنـا المـشـتـهَـى مـانُـريـد

* * *

ولـــيـــلاتُـــنـــا فـــى ســـنـــاكَ الـــبـــديـــعْ
تُـــعـــربـــدُ نـــشـــوىَ بمـــا فـــى الـــضـــلـــوع:

ـــ أحـــديـــثُـــنـــا قـــبـــلاتٌ حِـــرارٌ
وهمـــسٌ يـــوقِّـــع لحـــنَ الـــربـــيـــع

وأحـــلامُـــنـــا خـــاطـــراتُ الخـــيـــال
وحِـــضـــنٌ تـــداعَـــى بـــأبـــهَـــى ربـــوع

فلا الحبُّ يندَى ولا الروحُ يروَى
ولكنَّه الإلتياعُ المريع

يُفتِّتُ أعماقَنا، ويُذيب الوريد

* * *

نعودُ ظماءً كيوم بدَأنا
ويُلهبُنا الرِّيُّ، يَطويه عنَّا ـ

سَرابٌ وآهاتُ حبٍّ شقيٍّ
رضعناه فجراً وعصراً.. وحزنا

وقد كان ميعادُنا أن نبوحَ
ويلتصقُ القلبُ بالقلب وهنا

ولكنَّها ذكرياتٌ تلاشتْ
بأيَّامنا الضائعات.. فعُدنا

وفى مهجتيْنا رمادٌ وذكرىَ صدود

* * *

ولم يبقَ إلاَّكَ ياسحرَ حبى
تضوِّءُ للعاشقينَ.. لدربى

وأسبحُ فى فتنةٍ تحتوينى
وبأسلاكِك البيضِ، والطيفُ قربى

بفضِّيَّة الضوءِ يروىَ شُعورى
وألتمسُ العطرَ رغم التَّأبِّى

ففى أُفقِك الرحبِ سرٌّ العبير
ونجواىَ والشعرُ ياوحىَ قلبى

ألستَ مسائى الرغيب وصوتى الودود؟

* * *

فهيَّا تعالَ ازْونى ياقمرْ
بشدِي الجمال.. بثغر الزَّهرْ

ورفرفْ على عالمى بالبهاء
وضمِّخْ وجودى بيومٍ أغِر

وحيدٌ!! وأنتَ وحيد الحياة
ولكنَّ شعرى كأسْمَى أثر

يغِّنيكِ للأبد المستنيرِ
ويشدو بحسنكَ هذا الوتَر

وأَشــتــاقُ رؤيــاكَ حــبًّــا لــتــلــك الــذِّكــر
نــهــيــمُ الــى لانــهــائــيَّــةٍ .. يــاقــمــرْ

المدينة ــ ١٣٨٦هـ





لوحة من الأرز

كمصباح دير عتيد وليد
أتت مىّ فى صحبة للسفر
ونحن نهمّ بسير وئيد
تضىء المدى الحلو والمنحدر

* * *

ولم تلتق الأعين الساهمات
ولم يعرف الآخر المغترب
وما إن مضينا هفت ذكريات
تردّد أصداءنا للحقب

* * *

تنسّى الطريق وتذكى الأمانى
كما أشعل الشّعر دفء الهواء

ومــيٌّ تُــلــمْــلــمُــه للــشــوانِ
ويــصــحــو لــنــجــواه أشــجــىَ نــداء:

* * *

تَــطــايــرْ تــطــايــرْ فــقــلــبــي مــعَــكْ
ســيــحــمــلُ عــنــكَ جــنــونَ الهــوىَ
تــنــاثَــرْ تــنــاثــرْ فما أبــدعــك
وتُــشــعِــلُ فــيــنــا فــنــونَ الجــوى

* * *

أشــلاَّلَ عــطــرٍ تــنــاهــىَ إلــيــنــا
ودفٌّ مــشــوقــاً يُــظــلُّ ســرانــا
يُــجــاذبُــك الــنَّــسمُ.. تحــنــو عــلــيــنــا
فــيــاشــعَــرهــا الــشَّــرَّ عــطِّــرْ ســمَــانــا

* * *

بــســيّــارةٍ تــســتــثــيــرُ الــطــريــقْ
وتــشــمُــخُ فــوق الــذرىَ الــرائــعــاتِ
خَــطــرنــا عــلَــى كــلِّ وادٍ رقــيــق
صــعــدنْــا جــبــالَ الــمُــنــىَ المــاتــعــاتِ

* * *

ولــبــنــانُ حــيَّــا ضــيــوفَ الــربــوعِ

ومدَّ لنا الأرزُ كفَّ الجمالِ
بعينَيْ جميلتِه.. بالربيعِ
يُرافقُنا في ارتْقاءِ الجبالِ

* * *

كأنَّا نهِّومُ بين السَّحابْ
ورمزُ المحاسنِ بالقُرْبِ يُزهرْ
وهمسُ الحريرِ يُريق الشباب
يُذيبُ الصَّبا بالنَّسيم المعطَّرْ

* * *

أفاتنةَ الحسنِ من أينَ جئتِ
لسيّارة الحبِّ تُخْيين سرَّهْ؟
وكيف تُراكِ إلينا عبرتِ
ليستنشِقَ القلبُ حسناً وسحرَهْ؟

* * *

تقولينَ همساً: كأنَّا وُعِدْنا
هنا نلتقي فوق هذى الروابي
وشملَ العروبةِ نحنُ أردنا
وبين الطبيعة يحلو التَّصابي

* * *

وترتسمُ البسمةُ الحانيَة
على ثغركِ العربىِّ الشَّهىِّ
فأُبصرُ تاريخَ أجداديه
يُطلُّ علينا بنورٍ بهىِّ

* * *

وتستشرفُ الأُفقَ آثارُنا
بهذى الروابى وتلك الوهادْ
تسامتْ بها.. واعتلَى شأننا
بوحدة جهدٍ وصفوِ فؤاد

* * *

تذكَّرتُ لبنَى وقيسَ الحزينْ
ونجواهما فى الصحارى الخصيبةْ
وأيامَنا والوجودَ الأمين
وأعلامَنا فى المواضى الحبيبه

* * *

يؤلِّفُ بينى وبينكِ حُبُّ
عميقُ الجذورِ عريقُ النَّسبْ
حجازى ولبنَانُ قلبٌ وشعب
يَلوحانِ فى فجرنا المرتقب

* * *

فهلْ لى بلثم الجمال المثيرْ
وهل نلتقى فى الغد الحائرِ؟
أغنِّى لحسنِك لحنَ الزهور
وعيناىَ تجلوكِ للخاطرِ

* * *

وتَستمتعُ الروُح يامىُّ منكِ
بأعطافِكِ الخضْرِ والجيدِ والفَمْ
بخدّيكِ تفّاحتانِ بمسكِ
وفى شُلَّة الليل نشدو ونحلُمْ

* * *

فإنَّ لشَعْرِك يامىُّ قصَّهْ
يغنِّى النسيمُ بها فى الطريقْ
وكان يدفُ ويعرضُ رقصه
ويُلقى بقلب الرِّفاق الحريقْ

* * *

ومن عَجبٍ نستزيدُ المسيرْ
ونستعذبُ الآهَ والّلاأملْ
كأنَّا فراشاتُ حقلٍ مطيرْ
تطيرُ الى لهَبٍ فى جذل

* * *

ويـامـيُّ مـهـلاً فـإنَّ الـوداعْ
ـ وكـفُّـكِ فـي كـفِّـيَ الملتهبْ ـ
يـكـاد يمـزِّقُ مـنِّـي الـذراع
كـأنـي أشـدُّ زمـانـاً عـجـب

* * *

ستـمـضـيـنَ لانـلـتـقـي غـيـرَ مـرَّةْ
مـضـتْ.. وافـترقـنـا ولامِـنْ إيـابْ
فـاذا جَـنـيـنـا؟ لـقـاءٌ ونـظـره
يـغـنِّيها الـفـنُّ ذكـرىَ شـبـاب

* * *

ولـكـنَّـهـا مـتـعـةُ الـروح أكـبـرْ
تحـلِّـقُ بـي فـي مجـالـي الـطـبـيـعـهْ
وتـسـمـو الخـيـالاتُ والـنـفـسُ تـشـعُرْ
وتـعـتـنـق الـذكـريـاتِ الـبـديـعـة

* * *

فـمـعـنـى الـغـرامِ نـقـاءٌ عـمـيـقْ
يـغـذِّيـه طـيـفُ الخـيـال الـبـريءْ
ويـنـطـلـقُ الـقـلـبُ شـعـراً رقـيـقْ
يـغـنـيِّ الـوجـودَ بحـبٍّ وضـيءْ

* * *

ومعنَى الجمالِ كبيرٌ جليلْ
يضوعُ ويرقَى بسرِّ الحياةْ
يُشعُّ علَى كلِّ صدرٍ نبيلْ
ويُبعدنا عن دروب المتاه

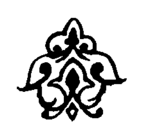
* * *

فأصْلُ الجمالِ بما فى القلوبْ
ومايـنطوى من وراءِ العيونْ
فمن كانَ يأسَى بليلِ الخطوب
ففى نفسه ظُلمة من ظنون

* * *

ونحن نحبُّ الشذا والرَّواءْ
نرىَ فيهما مابقلبٍ طَهور
ومالحسنُ إلاَّ صدَى مانشاءْ
ونرجو لأَيَّامنا من عبير
من الشعرِ والفنِّ.. سامى الشعور

بيروت — ١٣٨٦هـ






أمجاد السماء

الجاد السماء

(١)

فـى الـبـدءِ كـان الله فـى مـلـكـوتـهِ
فـى عـرشِه الأسـمـىَ المجـلَّل بـالـنّعمْ
مـتـصِّـرفـاً مـاشـاءَ فـى مـلـكـوتـه
هـو وحـدهُ الأحـدُ المـسِّير لـلأُمـم

✲ ✲ ✲

خـلـقَ الـسّـمـاواتِ الـعـظـامِ وزانَـهـا
شُـهـبـاً وأفـلاكـاً وأضـواءً بهـا
والارضَ مـهَّـدهـا ونـظـَّـم شـأنهـا
مـدَّ الـفـضـاءَ إلـى الـفـضـاء بلا انْتها

✲ ✲ ✲

سـبـحـانـه الخـلاَّقُ مـنـشـىءُ من عـدَمْ

قد أبدعَ الدنيا لنا من لاسببْ
رفعَ السماءَ بلا عمادٍ أو قمم
هيَ قدرةٌ.. هي قمّةٌ وبلا عجَبْ

* * *

وبها الملائكةُ الكرامُ تنوَّروا
عُبّادُه الأبرارُ.. عُبّادُ الصمدْ
يتصرّفونَ بأمرهِ.. لم يفتُروا
بإرادة الإيمان يرجونَ الأحدْ

* * *

أرسىَ الجبالَ وفجَّرَ الماءَ الهنى
ملأ البحارَ وأخصَب الأرضَ التى
أجرىَ عليها الكائناتِ كموطنِ
النَّبتُ والحيوان فيه بهجة

* * *

إنساً وجِنًّا.. بل وأشكالَ الزَّهرْ
جعلَ النهارَ منارةً للعالمِ
وقيامَهمْ يسعْون من بدءِ السحرْ
وسباتَهم ليلاً بظلٍّ ناعمِ

* * *

وأرادَ جلَّ جلالُه خلقاً أُخرْ
إذ يعمرَ الفُلْكَ الصغيرَ.. ليسعدوا
حتى يرىَ القدّوسُ ماصنعَ البشرْ
فى أرضهمْ يتعايشونَ.. ليعبدوا

* * *

سوَّى ابنَ آدمَ من نقاءٍ.. من تُرَبْ
من عالمِ الأرضينَ صاغَ له الجسدْ
وسَقاه فى الجنَّات .. أحلَى ماشرِبْ
بالروح أطلقَهُ ولقَّنه الكلِمْ

* * *

أمرَ الملائكةَ الثِّقات ليسجدوا
للكائنِ البشرىِّ وارثَ أرضِه
فتَسابقوا فى طاعةٍ لم يجحدوا
سجَدوا لقدرتهِ وروعةِ نبْضِه

* * *

إلا كبيرهمُ الغَرورُ الناكثُ
هبطَتْ به نفسيَّةٌ مستكْبرةْ
وتكَبَّر الشيطانُ.. ذاك العابثُ
بحياتنا.. وله نوايا مضمَرة ـ:

* * *

فـى الشرِّ.. يـبـقَّى دائـراً حـولَ الـنهَى
و يـضـلُّـه عـن سُـبْـلِـه.. عـن هـديِه
ورجـا الإلــٰـهَ لـيـبْـقِـه للـمـنتهـى
و يـعـيـشُ فـى زلاّتـهِ.. و بـغـيِّـه

* * *

ورمـاهُ ربُّ الحـقّ فـى ذلِّ الـغـضـبْ
و بـلـعـنـةٍ تـبـقَـى إلـى أَبـدِ الأبـدْ
يحـيـا الـى أجـلٍ يـعـيـث مع اللَّهَـبْ
و يُـضـلُّ مَـنْ غـيـرَ الـتَّـوافـهِ لم يصد

* * *

يـدعـو إلـى نـار الهـوىَ وعـيـوبِـه
وعـلَـى جـوانبهـا عـوىَ لـيـلُ الأسَـى
يـاسـوؤه مـن مـسـلـكٍ بـدروبـه
جِـيَـفُ الـنـفـوس يحـفُّهـا وحـلُ الـدُّنَـى

* * *

(٢)

فـى جـنّـة الـفـردوس آدمُ وحـدَهُ
مـتـنـعِّـمـاً فـى ظـلّـه و بـنـسـمِـه

وأرادَ ربُّ العرش يُنشيءُ جندَه
فاستلَّ ضلعاً من هَيُولَى جسمه

* * *

وبنَى عليه كيانَ حوّاء الخلى
وغدتْ شريكةَ آدمَ فى جنَّتِهْ
وهى الأليفة فى مجالى وحدته
يستمتعان بعالم الحب الجلِى

* * *

أوصاهُما الربُّ القديرُ الحاكِمُ
أن لايصيبا من نبات ساحرِ
لكنَّ إبليسَ الضَّلولَ يُقاومُ
وجدَ السبيلَ إلى الشباب الثائر

* * *

ليضلَّ أولَ من يزلَّ من البشَرْ
أَغراهما ــ حقداً ــ بمعصية الْهُدَى
حتى إذا أكلاَ من النّبتِ الخطر
بدآ يُحسَّان العراء من الرُّؤَى

* * *

وتستَّرا حيناً بأوراق الشَّجرْ

وتجـاذبـا حـسّـا وجـنـسـاً ذاهـلا
أتـيـا الخـطـيـئـةَ فى انْـتـعـاش ٍ بـالـثَّـمـر
فـى نهـزة ٍ كـانـتْ تُـهَـيِّـءُ لـلـمـلام

* * *

ورأىَ الإلـٰـهُ جـنـايـةَ الخـلْـق ِ الـوجـلْ
فـى مـتـعـةٍ كـانـتْ طـريـقـاً لـلـنـدمْ
يـسـرى عـلـى نـسْـلِ الخـلـيـقـة لم يـزلْ
حـتـى تُـبـادَ ويـنـتهـى دربُ الألم

* * *

فـقـضَـى ليهـبـطَ لـلـبـسـيـطـة عـاثـرُ
لـلأرض والـعـيـشِ المحـصَّـلِ بـالـعـنـا
ويـتـوبُ آدمُ.. مـنـه يـنـدَمُ نـاظـرُ
مـسـتـغـفـراً ذنـبـاً، يـورِّثـهُ الـشَّـجـا:

* * *

أبـنـاُوه وبَـنـوهـمُ.. جمـعُ الـبـشرْ
يَـحـيـوْنَ فـى سـعـيِ الحـيـاة وهـمِّـهـا
دمـعٌ وآلامٌ يـلـوبُ بهـا الـعُـمُـرْ
ثـمـنٌ لـدنـيـانـا ورحـلـة سـقـمـهـا

* * *

هـذى جـنـايـتُـهـا وزلَّـةُ طـيـشـهـا
حـواءُ سـيـدةُ الـعـواطـف والهـوَى
كـم دمَّـرتْ داراً.. ومـاجَ بجـيـشـهـا
حـيٌّ.. ويـبـقَـى فى طبيعتها النوى

* * *

(٣)

بمـحـبَّـةٍ وُلـد المـسـيـحُ مع الـسَّـحَـرْ
عـيـسـى ابـنُ مـريـمَ طـاهـراً ومـنـوَّرا
صـوتُ الإلـٰـهِ وهـديُـه لـبَـنـى الـبَشرْ
وصـدَى الحـقـيـقـة.. للـوجـود مـطـوِّرا

* * *

دوَّتْ بـتـوحـيـدِ الـعـبـادةِ لـلـصَّـمـدْ
المجـدُ لله الـعـظـيـمِ.. وفـى الـعُـلا
يـبـقَـى.. وفى الناس المسرة والـرَّشَـدْ
ورسـالـةٍ قـدسـيـةٍ تَـهـدى الـمَـلا

* * *

جـاءَ المـسـيـحُ بآيـةِ الـحُـب الـنضرْ
مـتـكـلِّما طـفـلاً: أنـا عـبـدُ الإلـٰـهْ
آتـانـىَ الانجـيـلَ نـوراً لـلـبشر

وأبـــرُّ والـــدتـــى وأدعـــو لـــلإلـــٰـهْ

* * *

لـعـبــادةِ الـرَّبِّ الـعـظـيـمِ وحمـدهِ
عــبـدٌ لـه أنـا طـيِّـعٌ داعـى الـسـلامْ
وعــلــىَّ مــاعـشـتُ الـسـلامَ بمـجـدِه
وإذا مـضـيـتُ عـلـىَّ رفَّـاتُ الـسـلام

* * *

هـذا صـدَى عـيـسـى ابـن مريم للأبـدْ
بـشَـراً يُـنـادى بـالهـدَى وبـلا ريَـبْ
مـاكـانَ إبـن الـرَّبِّ.. سـبـحـانَ الأحـد
لم يـتـحـذْ ولـداً.. ولـيـس لـه نُصُبْ

* * *

هـــو واحـــدٌ فـــى مُـلْـكـهِ وكـمـالـهِ
الـكـلُّ يـعـبـدُ ذاتَـه.. سـبـحـانَـهُ
ولـه الـدُّعـا، كـمُـلتْ صِـفـاتُ جـلالـه
وتــقــدَّســتْ أَســمــاُوه.. ســبـحــانــه

* * *

وإذا قـضَــى أمــراً يـكـونَ بـعـد لـهِ
وإذا أرادَ تحــقَّــقــتْ آيــاتُــه

ولـه الـبـقـاءُ بـعـزهِ وبـفـضـلـهِ
أعـمـالُـه جـلَّـتْ بـه وصـفـاتُـه

* * *

قـد أَرسـلَ الـرُّسـلَ الـكِـرامَ وهـديَـهُ
للـنـاسِ حـتـى يَـفـضُـلـون عـلَـى الأمـمْ
وعـوالـمٌ شـتَّـى تـمـجِّـد آيَـهُ
وتـدومُ بـيـنـهـمُ الـديـانـةُ والـذِّمَـمْ

* * *

وتـطـوَّر الانـسـانُ فـى أعـوامِـهِ
وأَرادَ ربُّ الـعـالـمـيـنَ كـمـالَـهُ
يُـوحِـى إلـيـه بـبـيِّـنـات كـلامـهِ
بـالـنـورِ.. بـالـفـرقـان ذاقَ جَـلالَـهُ

* * *

عـيـسـىَ يـبـشِّـرُ بـالـرسـول محـمـدٍ
بـالأحـمـدِ المحـمـود يـأْتـى بـالهـدَى
لـيـوجِّـه الـتـاريـخَ ديـنُ محـمـدٍ
للـحـقِّ والـحِـكَـمِ الـعـظـيـمـةِ والهـدَى

* * *

وسـرتْ بمـولـدهِ الـبـشـائـرُ أنَّـهُ

هــذا الــذى ســيــكــون فــى شــأن غــدا
وتـــســـودُ أُمــتُـــه وتُـــحــيــى كَــونَــه
بـــالآى والإســـلامِ جـــاءَ وأَسْــعَـــدا

* * *

بـــاســمِ الإلـــٰــهِ وعــزِّه ِ وُلــدَ الهــدَى
هــذا الـــنــبــيُّ محــمــدٌ هــادى الأُمَــمْ
وشــعــابُ مــكّــةَ ضــوَّأَتْ بــيــنَ الــمَــلا
وتـــألَّـــقـــتْ آفــاقُــهـــا.. وزَهـــا الـــحَــرمْ

* * *

والـــيُـــمــنُ فـــاضَ عـــلى جـــوانــب أرضـــنـــا
وتحــقَّـــقَ الـــبـــعـــثُ المــقــدَّسُ لــلــعــربْ
هــذا ابْــنُ عــبــد الــلــهِ.. بــاعــثُ مجــدنــا
حمـــلَ الـــنَّـــبـــوةَ فيهـــمُ عـــالــى الـــرُّتــب

* * *

و(حِـــراء) كـــمْ شـــهــدَ الحـــبــيــبَ بــغــاره
مـــتـــبـــتِّـــلاً لـــلـــمــاجــدِ الــفَــرد ِ الــصَّــمَــدْ
فـــى وحـــدةٍ وتـــأُمُّـــلٍ لــــشــــعــــاره ِ
لــلــمــقــبــلِ الــمَــنــظــورِ مرفــوعَ الــعُــمــدْ

* * *

حتى إذا اكتملَ السنينَ، الزاهرَةْ
جبريلُ علّمه أن اقْرأْ واقتربْ
وتَسلسلَ القرآنُ يَدعو للآخرَةْ
بشريعةٍ تَطوى عن الناسِ الكُرب

* * *

بحقيقةِ الدين الحنيفِ .. بها الأملْ
بقداسةِ الإسلام.. تَحيا فى القممْ
برسالةِ التوحيدِ تدعو للمثُلْ
ومعانيَ الايمان تعمُر بالأُمم

* * *

ورأى النبيُّ مرارةً بجهادهِ
ـ لقريش مكةَ ـ والدعاءِ لدينه
قصدَ المدينةَ هجرةً لجهاده
تستقبلُ الانصارُ فكرةَ دينه

* * *

وتضافرتْ للدعوةِ الكبرَى الهممْ
وتهَّيأَتْ للدينِ الإلٰهيِّ السبلْ
دستورُ كلِّ عصورنا.. أسمى النُّظم
تمَّتْ به نِعمُ السماء مع العمل

* * *

شُرعتْ لنا الصلواتُ خمسٌ والزَّكا
والصومُ والحجُّ الكبيرُ لمن قَدرْ
وشهادةُ الاسلام حِصنٌ للملا
وأمانةٌ للمؤمنين ومَنْ شكر

* * *

وأُزيلتِ الأَصنامُ عن أَرضِ الحَرمْ
والكعبةُ انْتصرتْ على كلّ المِللْ
وامتدَّ دينُ الحق يبعثُ بالنِّعمْ
فى كلّ أرضٍ، والنفوسُ به تجِلّ

* * *

آياتُه نورٌ تُضاءُ بهِ السُّبلْ
ويفجِّر الطاقاتِ فى سعيِ البقا
دينُ السَّماحة والعدالةِ والعمَل
كمُلتْ به للناس أسبابُ العُلا

* * *

وبه أتانا المصطفىَ أعلا مثَلْ
لرعاية الرحمٰن تشملُ للبشرْ
خُتِمتْ به ماكان يأتى من رُسل
والأنبياءِ .. ومايجىءُ منَ الذِّكَر

* * *

فمحمدُ المعصومُ هُدًى خاتِماً
لشرائع الدينِ الحنيف وحكمِه
حتى إذا أَوفَى الرسالةَ قائماً
كان الشفيعَ إلى الالٰهِ بحِلمه

* * *

فمن اهْتدَى وتطامنَتْ أسرارُه
للطُّهر والإيمان عَبَر حياتهِ
فقدِ ارْتَدَى نِعَماً.. بها أفكارُه
تسمو لنور الربِّ في جنّاتهِ

* * *

هيَ هذه الأَمجادُ ينقلُنا لها
وعيٌ وتقديسٌ لمَنْ وُهبَ النُّهَى
سبحانهُ الوهَّاب أصفانا بها
وله المعادُ، وكلُّنا يرجو الرِّضَى

* * *

يارِبِّ هبْ للمسلمين ثباتهُمْ
وانْصرهمُ.. فالليلُ طال عليهمُ
وابْعثْ لهمْ من يستثيرُ جهادَهم
للدين والدنيا ويعمرُ فيهمُ

وبحقِّ أحمدَ أَضْمُمِ المتناثرِينَ وشملَهمْ
فى وحدةٍ حتى يَلينَ لنا الزمانُ ونَعتلي
وعليه صلِّ.. وباركِ المتضامنين وقولَهمْ
ماهلَّ فجرٌ.. واستقرَّ بنا مكانٌ ينجلى —
عن أمرنا.. فإليكَ يحتكمُ الملا وبكَ الهدَى
لحياتنا الاولَى.. إلى الأُخرَى.. فأنت لنا المنَى.

المدينة — ١٣٨٣هـ



حجيج الله

أهلاً حجيجَ البيتِ فى أسمَى وطنْ
مهدُ الهدايةِ والنُّبوَّةِ والقِيَمْ
أهلاً وفودَ الله يدفعُها الزَّمن
للكعبةِ الغرَّاءِ فى أرضِ الحرمْ

* * *

جئتُمْ تلبُّون النِّداءَ الى الحَرمْ
تتمتَّعونَ بجوِّه الهانى النَّضِرْ
بمناسكِ الحجِّ العظيمة.. بالنِّعمْ
بطَوافكمْ بالبيت.. يَزخرُ.. بالعِبَرْ

* * *

أهلاً بمنْ تَركوا الدِّيارَ وأقبلوا
سعياً لمكةَ يرفعونَ بها الدُّعا

فـى تـوبـةٍ .. عـافوا الـذنوبَ، وهلَّلوا
يـرجـونَ مـغـفـرةً تُـطِـلُّ مـن الـسَّما

* * *

كـبَّـرتـمُ الله الـعـظـيـمَ بـبـيـتـهِ
وقَـصـدتـمـوهُ بـحِـجَّـةٍ تَـهدى الـعُمرْ
وأَتـيْـتـمُـوا فـى طـاعـةٍ لـنـبـيِّـه
فى طيـبـةِ الـزهـراءِ .. فى أَبهى الـصُّوَرْ

* * *

وهُـنـا بمـكـة والمـديـنـة يـسـعـدُ
حُـجَّـاجُ بـيـتِ الله.. أحـبـابُ الـنَّبى
أَهـلاً بـكـمْ تـتَـجـمَّـعـون لـتـعـبُدُوا
تَـتـعـارفـونَ بـإخـوةِ الـديـنِ الأَبـى

* * *

يحـنـو الإلـٰـهُ عـلـيـكـمُ لـتـودِّعـوا
هـذى المـشـاعَـر بـالـفـؤاد الـطـاهـرِ
فـى صـحـبـةِ الايمـان حـتـى تَـرجِعـوا
لـديـاركـمْ وإلـى الـوجـودِ الـزاهـرِ

* * *

طـوبَـى لـكـمْ يـاقـادمـينَ الى الحرمْ

ولـكـمْ سـلامُ الله مـن أرض الحـرمْ
يـرضـىَ عـلـيـكـمْ عـائـديـنَ من الـحَـرمْ
فـى الحـلِّ والـتـرِّحـال يـاأَهـلَ الـكـرمْ

المدينة ــ ١٣٨٥هـ





جلجلة الصمت





جلجلة الصمت

لو لمْ أمتْ بالأمس أو يومي الذي أَلقاهُ بالجُهد المريرْ
فغداً سأَمضي لَولباً صدِئاً بَراه القيدُ والنَّظرُ الحرور
ومع الغدِ الثَّلجيِّ ينتحبُ الخريفُ ويسكتُ الاملُ الكبير
ويذوبُ شمعُ الأُمسيات الخُضْرِ في كفنِ الملاحِة والحُبور
وعلَى الدُّروب تسيلُ صُفرةُ شمسيَ الزرقاءِ في رَجْف الحرير
ويُلَفُّ في النَّعْش المدلَّلِ صامتٌ.. في حضنهِ حُلْمُ القبور
وبروحِه شوقٌ يُسابقه إلى كنزٍ يجدُّ من المسير
هاقدْ رحَلتُ بعنصري، وبمسمعي ندبُ الصِّغار على الأثير
وتركتُ قُبَّرتي وخلوةَ مكتبي ويداً تخطُّ لها المصير
أَأَقول كيف وجدتُ أشباحَ الحياةِ وماتخايَل في البكور؟
هيَ مَعبرٌ في الصَّخْر والأشواكِ.. في فجرٍ تعثَّر بالنحورْ
بدمي خَططتُ ليَ السبيل، وساقَني نورٌ تُخلِّده العصور
ورَشفتُ من نبعٍ تَساقَى عَبقرٌ منه المعارفَ بالعطور
وأَصبتُ كاساتي، ودوني الحظُّ يبكي في الخَلاء على الشعور

لـكـنَّـنـى عـشـتُ الحيـاةَ إرادةً ومحبَّةً تمحو الشُّرور
وسكـبتُ فكـرى للمشاعلِ، والْتهبتُ غذاءَ أجيالٍ تدور
وغداً يقولُ العصرُ عنِّى: قد مضَى الشادى وكان لنا عبير.
أَوَّاه نُـصـبـحُ هـكـذا خبراً وتذكاراً لمُتْحفنا الوثير
كلُّ الوجودِ إلى النهايةِ يُغبطون و يَسبحون على الظهور

وإذا انْـطـوتْ صحُفٌ، وهاجتْ عاصفاتٌ، وانْتشَى الجسدُ الحقير

عُدْنا لنحيا فى الخلود بما صَنعنا من فنونٍ .. من زهور
مُثُلٌ نقدمِّها من الإنسان للتاريخ ــ يحرسُها قدير
وحِجَى الكبارَ يحفُّها الإجلالُ فى ركب السُّها عبرَ الدهور
همْ يَنهبون الخطوَ للمجهولِ بالايمان ليس له نظيرْ
و يُجاوزونَ مفاوزَ الدنيا ملائكةً تَهيمُ الى الغدير
ولسوف أمضى ساعياً كالعاديات إلى قناديلى أطير
والموتُ يصحبنى رفيقاً واعياً.. للربِّ يَمنعنى الهجير
وأنام بعد الصَّحو والألمِ العنيف ومالانى من هَدير
حسبى انتهيتُ: وفى ضميرى نيزَكٌ جبَّار يَخترقُ القصور
و يَرينُ فى حُجْرِ الحنان، و يَقتفى ليلَ الحياة بلا نذير
النجمُ يتبعهُ، وفى الأيام ثورتُه لها صبحٌ نضير
الموتُ.. أجمِلْ بالرحيل فبعده نَردُ السماءَ على الأَثير
ونَراكَ فى الفردوس ياأقصى الأَمانى ياإلٰهى.. يانصير

المدينة ــ ١٣٨٣هـ

حلم أخضر

فجرٌ أطلَّ على دنياي بالأملِ
ميلادُ يومٍ يُعيدُ القلبَ للجذلِ

يردِّدُ القلبُ فى صفوٍ بأُغنيةٍ
بها المشاعرُ تشدو العمرَ بالغزل

والروحُ يبعثهُ بالمقلتيْن هوىً
حُلْماً بدأناه.. حبُّ الروحِ والقبَلِ

رفَّتْ علينا.. إلى الفنَّان ينظمُها
فى عقدِ أيّامه الغرَّاءِ كالحُلَلِ

* * *

هذى المشاعرُ قد عادتْ ببسماتى
كالأمس.. والقلبُ يروى من شكاياتى

كانت لنا فى الصِّبا ذكرى، وبددها
طولُ الجفاء وأشواكٌ بكاساتى

كانتْ لنا فى الهوى دنيا، وشاعرُها
يحيا يصوِّرُها للعالم الآتى

متى يوحِّدُنا حبٌّ وتحضُنُنا
فى نهزةِ العمر نجوىَ من صباباتى

* * *

ويبسمُ الزمنُ المسحورُ للهممِ
بعد انْتظارٍ وإنشادٍ مع النُّسمِ

يأتى صباحٌ لليلٍ طال طائله
أجملْ به.. فجَّر الأنوارَ فى الظُّلم

يَمحو مَواضى الأَسىَ عنَّا ويُطلقُنا
نحيا لغايتنا.. بالصفوِ والنَّغم

تبقَى المحاسنُ تزهو حول أيكتنا
والشاعرُ الفذُّ يَشدوها إلى القمم

أَين التى ستظلُّ العمرَ فى ركبى؟
تَسقى وجودى الأَمانى.. حلْمُها قربى

أحـلامُـنـا بـيـنـنـا.. والـزَّهـرَ نـزرعُـه
فـى الـروض يَـنـمـو مـع الأيـام بـالحـبِّ

أيـذكـرُ الخـلـدُ إنـسـانـيَّـةً عـبـرتْ
معى.. هىَ النَّغمةُ الحيرىَ على دربى؟

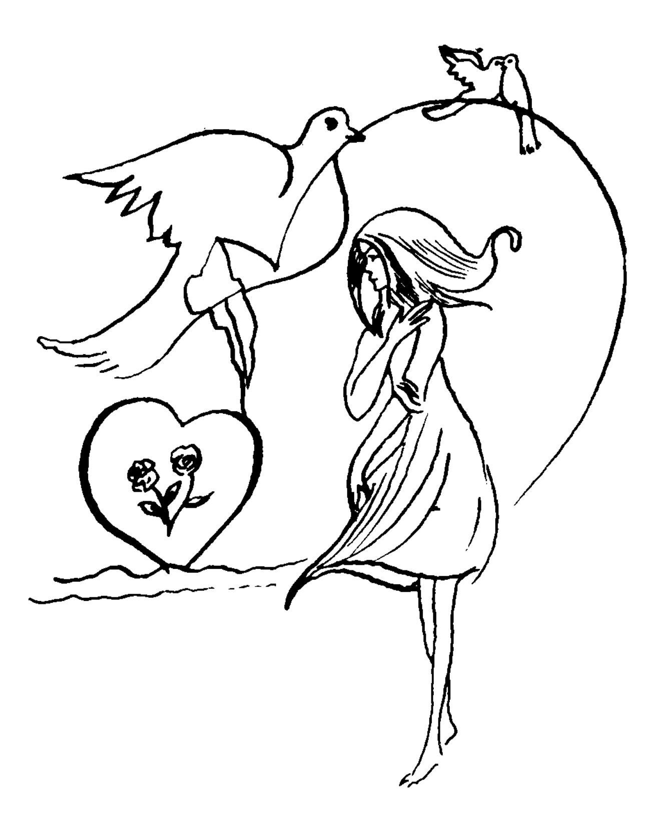
هـذا رجـائـى وآمـالـى يُـتـرجـمـهـا
فـنِّـى لـذكـرىَ غـدٍ.. والحـبُّ فـى قـلـبـى

إعـصـارُهُ ـ حُـلُـمٌ يخضرُّ مـن كُـرَبـى
والـوردُ يُـهـديـه لـلـغـابـات والـسُّحُـبِ

المدينة المنورة ـ ١٣٨٦هـ



طفلة الحب





طفلة الحب

أيا طفلةَ الحبِّ.. الشوقُ يشدو و يذكو بعينيكِ ثوَرةْ
وأنتِ الصغيرةُ لم تعبرِ الروضَ إلاَّ معَ النسيمِ خطره
تحبِّينني ياأمالى؟ وبهتف ثغرُكِ.. أنتَ المسره.
و يفديكِ قلبى وأنتِ بأحضانه حبَّ روحى وشعرَةْ

* * *

أملهبتى.. أنتِ مثلى الْتياعاً وأحلامَ روحٍ ودودْ
وتحجبُ مابيننا قسوةٌ فى التقاليد.. ياللجحود
أفاتنتى.. ترتجينَ الوصالَ؟ وكيفَ؟ وهذى السدود
تحدُّ خُطانا.. تكبِّلُنا للجفاءِ المريرِ الحَقود

* * *

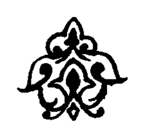
فَرحماً بقلبكِ وانْسىْ صباباتهُ بى.. فأنتِ غريرَهْ
هو الحبُّ فى شرعهمْ أن يداسَ وتطويه دنيا مريره

ولايفهمونَ التَّسامى ولا يدرِكون المعانى الطَّهوره
ولايعرفونَ سوى اللَّمزَ والجنسَ، والحسُّ يورى شروره

* * *

فعِيشى بحبِّكِ مثلى علَى هيْنمَات الخيال الجميلةْ
وفى عالمِ الحسن يستلهمُ القلبُ حلمَ الحياة الظليله
وأنتِ ترفِّينَ بالروح حولى.. بذاتكِ ذكرىَ جليله
وحبُّكِ يشدوكِ لى لحنَ عهدٍ بديعٍ مضىَ ياكحيله

المدينة ــ ١٣٨٤هـ



فتنة يقظى

كحلمٍ جميلٍ خطرتِ أمامى
ونبَّهتِ فىَّ معانى غرامى

بجسمٍ يجلُّ عن الوصف حسناً
بهيًّا يبيعُ الهوىَ بالسهام

ويُبدى المفاتنَ كالضوء يُعشى العيونْ

* * *

وفي لونه الذهبيِّ الشَّقيقْ
تهاويلُ سحرٍ عليها أطوف

وأُبصرُ دنيا من الحسن، يَهفو
لها الحسُّ، والقلبُ يَشكو الْوجيف

وأحلمُ بالحبِّ يجمعُنا فى أَتون

* * *

أخمــريَّــةَ الجــســمِ يــاعــبــقــريَّــه
ونجــوىَ لــيــالــى المــصــيــف الــنَّــديَّــه

ســحــرتِ الــبــلاجَ ومــن دبَّ فــيــه
وأَيــقــظــتِ فــى الــشَّــطّ ذكــرىَ شــجــيــه

وراقــصــكِ المــاءُ لحــنَ الــغــرام الحــنــون

* * *

فــأنــتِ جمــالٌ مــثــيــرٌ وريــقْ
مَــلاكٌ لــه الــيــوم أَبــهَــى بــريــقْ

يحــارُ الــفــؤادُ بــعــيــنــيــكِ حــيــنــاً
ويجــذُبــه الجــســمُ حــتــى الــعــروق

و يــبــلــغُ شــوقــى مــداه لهــذا الــفــتــون

* * *

أشــقــراءُ يــاحــلــوةَ الــنــاظــريْــنْ
حــريــرٌ يمــوجُ عــلــى الــنــاهــديــن

و يــفــتــرُّ ثــغــرٌ كــرفٍّ الــورود
قــوامٌ تــثــنَّــى عــلــى الخــاصــريــن

وهــيــكلُلُكِ الــعذبُ طيــفٌ لَعوبٌ ضنين

* * *

لـكِ الله كـمْ فـيـكِ مـن مـغـريـاتْ
تُـشـهِّـى شـعـورَ الـذَّكـى ـ للـحـيـاهْ

وتـسـلـبُ مـنـه شـبـابَ الخـيـال
ويـالـيـتَـهـا تَـرتـضـى بـالهـبـات

وتـنـشـرُ حُـبًّـا لـنـا شـوقـهُ فـى أنين!

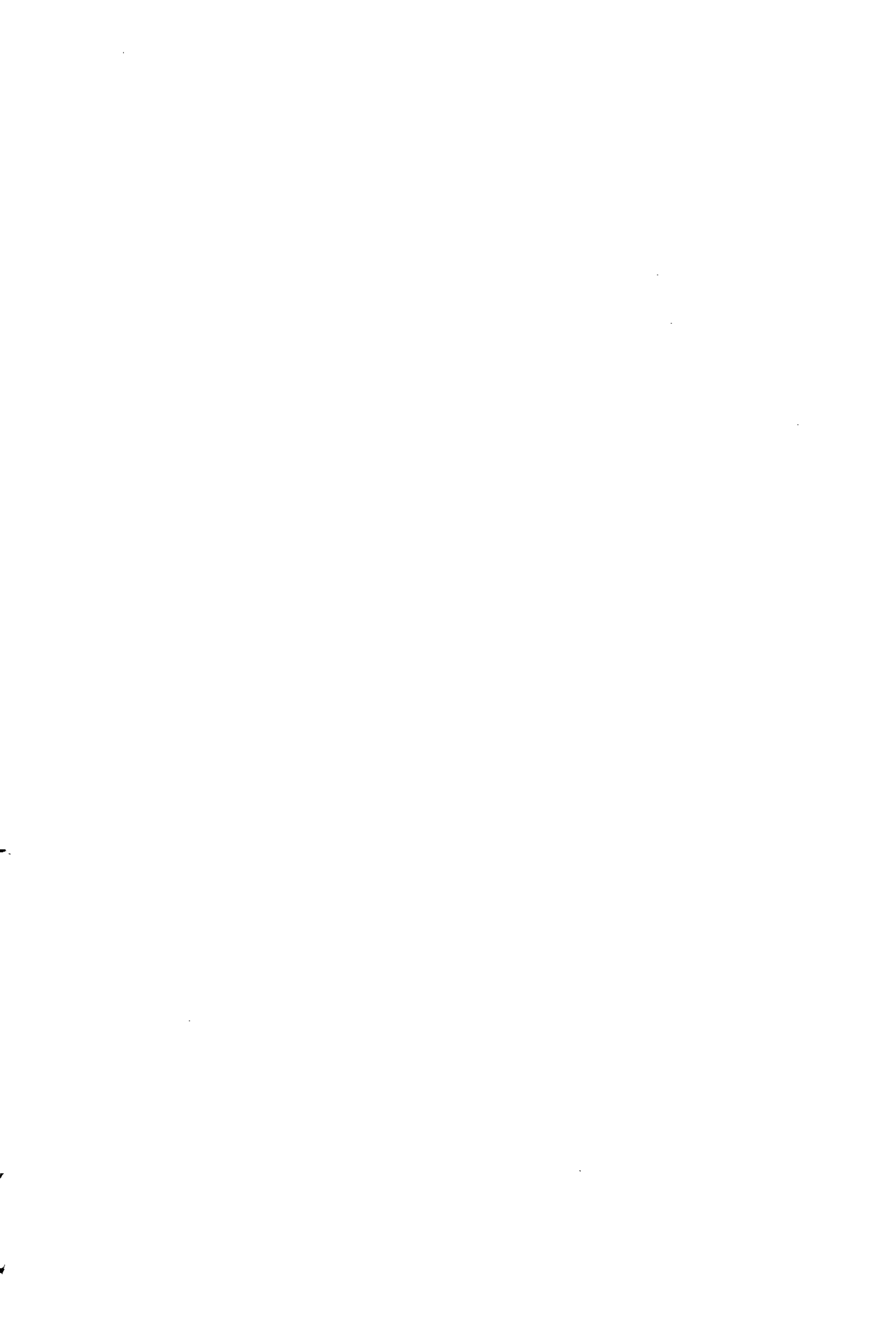
* * *

ولـكـنَّـكِ الـيـوم فـى قـمَّـتِـكْ
كـمـلـهـاة للـعـابـريـنَ الـضِّـيـاءْ

ويـزهـو الـشـبـابُ عـلـى فـتـنـتـك
وفـى الـغـد يـأْتـى جـفـافُ الـشـتـاء

وتَـذوى الـزهـورُ، وتَـغـمـضُ عنهـا العـيـونْ!
ولم تـبـقَ منهـا ومـن ذكـريـات السِّنين:
سـوى الآه فـى الـفـجـر أو فـى الـغـروب الحـزيـنْ !!

الأسكندرية
١٣٨٥هـ ـ صيف عام ١٩٦٥م



نشید قلب





نشيد قلب

حلمُ أيَّامى وقلبى عادَ يغزو بحرَ فكرى
فيه ذكرىَ الأمسِ تُصبى عشتُ فيها جلَّ عمرى
فهْى شدْوِى وهْىَ حبِّى نمَّ عنها خَفقُ قلبى

* * *

تلك كانتْ من حياتى سرُّ إلهامى وفنِّى
وهْىَ أغلىَ ذكرياتى وهْى أَحلىَ ماأُغنِّى
وهْىَ أزهَى أُمسياتى كم بها تاهتْ حياتى

* * *

ردَّدتْ نجوىَ شعُورى من نشيدِ القلب يوما

يــومَ أن رفَّــتْ زهــورى وانْــجـلــىَ ما كان وهما
وانــطـلـقْـنـا فى الـبـكـور أُغـــنـيـات ٍ للـــدُّهـــورِ

* * *

ذلــكَ الـيـومُ الحـبـيـبْ عــادَ بـالـشـوق الجديدْ
بالهـوىَ الـعـذبِ الطَّـروب بـالَّـتــى كـانـتْ تُـر يـد
عـالَـمى هـذا الغَـر يـب: مـعـبـدُ الـفـنِّ الـرتـيـب

* * *

(إنـــه أُفْـــقٌ عـــســيـــرْ يَـرتـوى من ذكـر يـاتِـهْ).
هـــكـــذا قـــال الـكـثير. عـالَــمــى فى معـطـيـاتـه
لــيــس يـدرونَ المـصـيْـر فـــى خـــلـــودٍ مـشْـتــنير

* * *

يجـهـلـونَ الـثَّـائـر يـنْ لــيــس يـعـنـيـنـى سواهمْ
هـــؤلاء المـــصـــلـــحـــون يَـقـتـفـى جُـهـدى خُـطـاهم
حـــســبـــيَ الآتـــى المـبـين مـــن مـــعـــانـــاةِ الـــسـنين

* * *

فـاغْـبـطـونى ملْـهـمـاتـى واكْـتـفـوا بـالـفـنِّ معـبـدْ

واستظِلّوا فى حياتى وادخلوا الصرحَ الممرَّد
من مغانى الذكريات ياهوَى القلب المؤُءاتِ

* * *

صَفْوتى.. يازُهْرَ حبِّى جَدِّدُوا لى أَمسياتى
وامْسحوا عهدَ التَّأَبِّى وابْتآسى فى شكاتى
وانْضحوا أَشواقَ قلبى من صبابات ٍ وحبِّ

* * *

غرسُنا يرجو البقاء فامنحوهمْ ما أَرادوا
واصطفوهمْ بالعطاء واذكروهمْ إنْ أَشادوا
واسْكبوا سرَّ الصفاء بيننا يَحلو البقاء

* * *

شاركونا الأُمنياتْ واملأُوا الدنيا ابْتسامْ
تُزهِرُ الدنيا صَلاةْ تَحتوينا بالوئام
فهْى معنًى للحياه ياشبابَ الذكريات

* * *

وهْىَ فى الأَحلام عمرى حسنُها الورديُّ زادى
مُلهمى وحْيى وشعرى مِشعلى، والروح شادى

فاصدَحوا حتًّى بذِكرى وارتْووا من خمرِ زهرى

* * *

تلك أسرارُ الجمالِ في مدَى الأَيام سلوةْ
بسمةُ الذكرىَ تُلالى بيننَا بالحبِّ نشوةْ
فهْى منِّى كاللَّئالى مِن شُعورى من أمالى

* * *

ليس عُجباً أن أَراها أَن أُغنيها اللَّيالى
أَن تلبِّى مَنْ دعاها مَنْ يُهاديها المعالى
أَن يطوفَ الحسنُ حولى مهجةً تحيا بو صلى

* * *

هذه رفَّاتُ قلبى فانْضحيها شَهدَ زهركْ
أنتِ ياأحلامُ حبى واحْضُنيها فوق صدرِك
تُسعَدُ الأرواحُ قربى فاسْلكى أنوارَ دربى

* * *

هذهِ من أُغنياتى حقَّقَ الرحمٰنُ منها
كلُّها فى ذكرياتى عشتُ أَشدوها.. وعنها ــ
أَبتغى أبقَى حياةِ فهْىَ أَقصَى أُمنياتى

* * *

عـالَـمـى هـذا سَـلامْ　　فـيـه دقَّـاتُ الـرَّبـابُ
فـيـه فـنِّـى والـهْـيـامْ　　وانْـطـلاقـاتُ الـشـبـاب
فـيـه قـلـبٌ لايـنـام　　يـرتجـى مجـدَ الـكـرام

* * *

فـالـوجـودُ الـيـومَ فيهـا　　لـيـس مانرجو لنجنى
نحـن نحـيـا نَـمـتـطيهـا　　للـغـدِ الباقى.. ونَبنى
قـمَّـةً يـزهـو عـليهـا　　عـالمـى المـنـظـورُ فيهـا

* * *

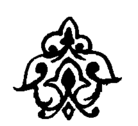
وهْىَ حسبى ياصِحابى.. فافْهموها
واغْـبـطـوا أيـامَـنـا.. بـل عـانِـقـوها
بـالـرِّضـى والحـبِّ تـهَـنا.. واحْرسوها

* * *

مـن ضـلالِ الـنـاسِ.. أو مـنْ حـاسـديها
نحـنُ يـاأحـبـابُ.. أنـغـامٌ بـفيهـا
خـالـداتٌ.. فـى رُبـانـا نَـجـتـنيهـا
حـسـبُـنـا الـذكـرىَ سـتـبقَى نَجتليها
فـى الـغـدِ المـأمـول دنـيـا نـرْتجيها
بـعـد شـوقٍ وانْـتـظـارٍ نـصـطـفيها

والهــوىَ والــشــعــرُ.. كــأسٌ نحــن فيهــا
خمــرتــى، والحـــســـنُ والأحــلامُ فيهــا

المدينة المنورة ــ ١٣٨٥هـ



يا أحلى صبح

الـــــنـــورُ فـــتَّـــح بـــالـــنـــدَّى وتَـــراقـــصـــتْ
أَعـــطـــافُـــه، وهَـــفـــا يـــغـــنِّـــى للـــصَّـــبـــاحْ

قـــالـــتْ: صـــبـــاحُ الخير أَنـــتَ.. ورفـــرفـــتْ
طـــيـــراً يُـــنـــاغـــى إلـــفـــه قـــبـــلَ الـــرواح

عـــزفَـــتْ عـــلَـــى الجـــيـــتـــار حين تـــبـــسَّـــمـــتْ
وبـــشـــغـــرهـــا الحـــلُـــمُ البهـــىُّ لـــه صُـــداح

ياللّقـاء الحلوِ والنّغم الجميلِ على الصباح.

* * *

فـــتَّـــانـــةَ الـــعـــيـــنـــين يـــاشـــدوَ الهـــوى
يـــاثـــورةَ الإحـــســـاس يـــاهـــبَ الـــشـــبـــابْ

الشِّعرُ يبحث عنكِ ياريَّ الرُّبا
فى حسنكِ الخمريِّ تُرضعه الرِّغاب

ورآكِ وردتَهُ اللَّعوبةَ بالشَّذا
وقوامُكِ الفتَّانُ تهصُره الثياب

بالنَّشوة الغيْرىَ، وقافلةُ الجمال لها عتاب

* * *

أرأيتِنى فى نجوةِ الفن اغْتديتْ
وغزلتُ أطواقَ المحبة بالحنانْ

فمن الربيع لكِ الخمورَ قدِ اجْتنيت
ومن الشُّعور نظمتُ حسنكِ فى الكمان

ومن الضياء أقمتُ نصبَكِ وانْتحيت
بتلاوة الأَشواق أروى للزمان

ذكراكِ ياأُنسَ الوجود وحبَّكِ الزاكى الدّنان

* * *

ياهذه إصباحُكِ الأمَلُ العبِقْ
يومُ تفجرَ بالغرام وبالخيالْ

وصَحا على جفنيْكِ ينتهبُ الشبَّق
ويُجاذبُ القلبَ الوحيدَ على جَلالْ

فعلَى انْطلاقةِ صُبحنا نهوىَ الغرق
ونضوعُ عطراً خالداً عبر الليال

ويظل طيفُكِ كالصباح تَهادياً ولهُ سؤال
ولنا صباحُ الخير فى كل العهود بلا ملال

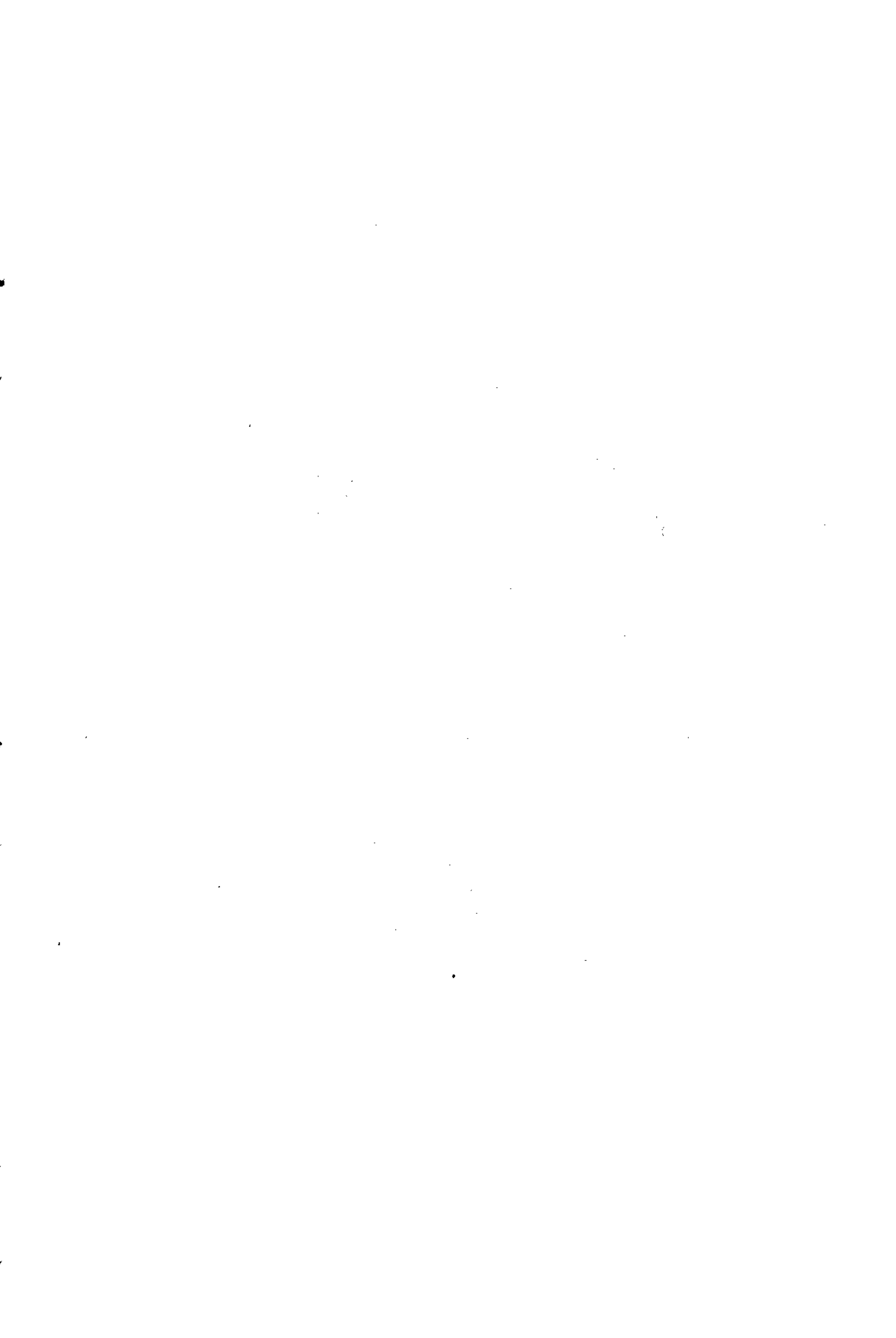
المدينة ــ ١٣٨٣هـ





الغانية الصغيرة





الغانية الصغيرة

أنتِ لستِ اليوم ياإلهامُ طفلَةْ
إبنةٌ للتِّسعِ حقاً ياصغيرَهْ

لكنِ التَّنهيدةُ الحيرَى مطلَّه
من جفونٍ ساهماتٍ ياغريره

عدتِ ناراً.. شبَّ فيكِ الجسمُ كلّه
بل غدَتْ أفكارُكِ الصغرَى كبيره

تبسمُ النَّجْماتُ من بين المظلَّه
هذه المدعاةُ فستانَ الاميره

كلّما أبصرتِ أشواقاً وأعياناً تراكِ

* * *

تكشفينَ الورد يصحو من قوامِكْ
يُرسلُ الشاراتِ بالحسن المثيرْ

تعرضينَ السحرَ كأْساً من جمالك
تُلهب الأَنظارَ أو تُذكى الشعور

تُطلقين اللَّيلَ فى صِدارك
أو يُعلَّى منه تاجٌ بالحرير

(مشطُكِ) المجنونُ كم أرخَى ظِلالكِ
فوق صدرٍ نافرٍ أو فى النُّحورْ

أو تضمِّينَ الفروعَ الخُضْر فى سحرٍ وراكِ

* * *

طفلتى.. بل يافتاتى ياضنينه
من تُرىَ قد نبَّه الإحساسَ عندَكْ

تُشغلينَ الوقتَ تجميلاً وزينَهْ
علَّموكِ الفنَّ تشجيعاً لقصدكْ

* * *

أنتِ أحلَى من تفاهات مهينه
من تقاليدٍ تُداَرى عنكِ سحرَكْ

طـفـلـةٌ لـو أنـتِ فيهـا مـسـتـكـيـنـه
تُـطـلـقين الـعـطـرَ أو تـلـقين زهـرَك

ضـاعَ عـنكِ الطهرُ ياإلهامُ.. ماذا قد عراكِ؟

* * *

لاتُـراعـى مـن حـبـيـب يَـرتجيـكِ
فـهْـو فـنَّـانٌ وإنـسـانٌ ودُودْ

وهْـو طـفـلٌ حـالِـمٌ لـن يحتـويـك
إنْ جـفـوْتِ الـعـشَّ أو خُـنـتِ الـوعـود

وهْـو حُـبٌّ كـان يـومـاً يـصـطـفـيكِ
حـبُّـه للـطـفـلـةِ الاولـىَ خُـلـود

وهْـو يـدعـو الـفـجـرَ دومـاً يحـتـويـكِ
غـضَّـةً ريَّـانـةً بين الـورود

هـذه أحـلامُـه الـعذراءُ أَنْ يـبقَى بهاكِ

* * *

طِـفـلـتـى الحـسـنـاء عـودى للـطـفـولَـهْ
أنـتِ فيهـا يـامـلاكَ الـقـلـبِ عـمـرَهْ

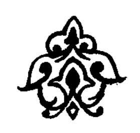
فـيـكِ أَسـرارُ الهـوى تُـحْـيـي طـلـولـه
يَـسْـبـحُ الـتِّـذكـار فيهـا فـى مـسـرَّه

لـيـتَ هـذا الحـسـن يُـعـطـينـا ذُيـولـه
يـسـتَـقـى مـن روضـنـا المـسـحـورِ مَـرَّهْ

يَـحـتـمـى عـن كـلِّ هـولٍ .. لـن يـطـولَـهْ
فـهْـو أقْـداسٌ نُـنـاجـى فـيـه سـرَّه

لـكنِ الايام ياإلهامُ هامتْ فى روءاكِ
وانتهتْ قدسيَّةُ الآمالِ حتى عن حِماكِ
ضَلَّةُ التَّمدينِ هذى لعنةٌ تُخفى نَداكِ!
لعنةُ الاجيال حاقتْ!! ليتها ممَّن جَفاكِ.
فاحصُدى حواء نبتاً كانَ زرعاً من هواكِ!

المدينة ـــ ١٣٨٦هـ



منطق الأمجاد

«الى أبنائى غراس الغد»

إذا كـان فـى الـعـمـر عـنـدى بـقـيَّـةْ
ويمـتـدُّ بـى الأجـلُ الـقـاهـرُ

لأَشِـهـدَ غـرسـى نَما فـى الـبـريَّـةْ
وأَثـمـرَ إنـتـاجُـنـا الـزَّاهـر

* * *

فـإنِّـى بـلـغـتُ جميـلَ المـعـانـى
لـدنـيـاىَ.. والـقـلـبُ نـالَ مـرادَهْ

ولـمْ تـبـقَ لـلـنـفـس حـتـى الأَمـانـى
عـلـى الـدرب، والـعـمـرُ ضـلَّ وسـاده

* * *

فـــفـــى بـــنـــتـــنـــا (الـــزهـــرة) الـــنـــاديـــه
وفـــى إبـــنـــنـــا الاول (الـــنـــاصرُ)

وفـــى إبـــنـــنـــا الآخـــرُ (الـــطـــاهـــرُ)
وفـــى طـــفـــلـــنـــا (الـــعـــزُّ) والـــزاهـــر (١)

وفـــى إبـــنـــنـــا الخـــامـــس الـــبـــاهـــر
(جـــهـــادُ) الـــذى عـــزّه الـــقـــادرُ (٢)

* * *

أرى مـــن مـــرائـــى الحـــيـــاة البهـــيَّـــه
عـــزائـــى لحـــرمـــان قـــلـــبـــى الـــشـــريـــدْ

وآمَـــلُ فيهـــمْ ظِـــلالـــى الـــسَّـــخـــيـــه
تُـــضِّـــوءُ بـــعـــدى مـــســـيَـــر الخـــلـــود

* * *

حـــيـــاتـــى كـــفـــاحٌ طـــويـــلٌ مجـــيـــدْ
وآلامُ تـــصـــهـــرُ فـــىَّ الـــشـــبـــابْ

---

(١) جرى بعض التصرف لاضافة اسم ابننا (عز الدين) الذى ولد فى اوئل ١٣٨٩هـ.

(٢) قليت هذه القصيدة قبل ميلاد ابننا (حسين) والذي رزقنا بعده بابنتينا (ملكة وانتصار)

إذا مــاعــرانــى صــفــاءٌ ولــيــدْ
رمــىَ قــدَرى بــســهــامِ الــعــذاب

* * *

كــأَنَّ هــنــائــى بــعــيــدٌ مــداهُ
ولايــبــســم الــعــمــرُ إلاَّ الــنِّــهــايــه

غــدى.. يــالــذكــرىَ غــدٍ لاأَراهُ
يــقــولــون عــنــه عــظــيــمُ الــبــدايــه

* * *

وإنِّــى رضــيــتُ أُغَــصُّ بــكــأْســى
لــتــســلــمَ ذاتــى مــن الــمــوبــقــاتْ

ويــســمــو الــضــمــيرُ بــفــكــرى ونــفــســى
فــلا ذُلَّ أو هــمَّ يــورى الــشــكــاة

* * *

ولانــعــرفُ الــغــدرَ أو مــايُــســىءُ
ولانــرتــضــى الــضَّــيــمَ يــأْتــى الحــدودْ

ولانــبــتــغــى الجــاهَ فــيــمــنْ يمــوء
بشرِّ المــوائــد يــبــغــى المــزيــدْ

* * *

حياةُ الكرامة فيها البقاءْ
يطولُ ويحلو مع الذكرياتْ

ولو قد جَهِدنا، فإنَّ السماء
ستمنحُ أمجادَ هذى الحياهْ

* * *

وحسبى زَرعتُ غِراساً نبيلَهْ
لأجنِيَ منها كريمَ الحصادْ

وأُصبحُ بعد ليالٍ طويله
على الفجر قدّ لاحَ يشدو الجهاد

* * *

وأَسبحُ فى عالمٍ من سناءْ
أُمجِّدُ أيامِيَ الماضياتْ

وأَشكُر ربى على ماأفاء
لدنيایَ، والروحُ بالملهمات

تعيشُ وتبذلُ بالخير للأُخريات

المدينة المنورة ــ ١٣٨٦هـ

قلبي والهلى

أجلْ يافؤادي فعهدُ الهوى
ودنيا الصبابة والأُمسياتْ

تولَّتْ خِفافاً بركبِ المنى
ولم يبقَ منَّا سوى الذكريات

* * *

مقاديرُ شاءتْ لنا أن نلوبْ
تُغرِّبُكَ الوحشةُ الضَّاريَهْ

ونغدو غذاءً لأَورَى لهيبْ
وتقسو بك الوحدةُ الشاتيه

* * *

ويا صانعَ المجد يا ابْن المعالى
حفيدَ الكرام ربيبَ السَّناء

وجدتُ بِكَ الحبَّ عند الجمالِ
نفيءُ إليه بأغلىَ رجاء

* * *

أُغنِّيكَ أنتَ لأسمىَ بقاء
لتاريخنا الشامخ المُزْهرِ

سجلُّ الخلود يُذيع النداء
ترانيمَ عهدِ المنَى المثمر

* * *

ويصدحُ شِعرى بآيات حبى
أميناً لهمستكَ الواعيه

فأنتَ رفيقَ الهوى أنتَ قلبى
تُصاحبُكِ الخفقةُ الحانيه

* * *

يمجِّدكَ الفنُّ عبرَ الدهورْ
وأنتَ تُتابعنا كالظِّلالْ

وتــوحــى إلــيــنــا بــصــدق الــشــعــور
فــنــفــهــمُ عــنــكَ هُــتــاف الجــلال

* * *

و يــاقــلــبُ حــتــمٌ عــلــيــكَ الــظَّــمــأْ
رفــيــفُــك رهــنٌ بــزيــت الــشُّــمــوعْ

وإنْ قــد وَجــدتَ بــيــوم كــلأْ
فــغــرِّدْ ولاتــكــتــرثْ بــالــدمــوع

* * *

ومــن أَجــل غــرسـى الحــبــيــبِ المــفــدَّى:
صِــغــارى: مــلائــكــة الــبــيــت عــنــدى

ســأَزهــد فــى كــلِّ وَرْدٍ مــنــدَّى
وأَتــركُ أزهــارَ عــمــرى لــوَجــدى

* * *

فــلــمــسُ الــزهــور أَمــامــى خــيــالْ
وحــرمــانُ قــلــبــى رفــيــقُ حــيــاتــى

وأُبصرُ فــى الــبــعــد أَجــلَــى جمــال
ولا تــقــبــض الــكــفُّ إلاَّ شــكــاتــى

* * *

أُضحِّى بكلِّ أطايبَ ذاتى
لتسعدَ فلذاتُ كبدى البريئَهْ

وهنا أغرسى - وحتى مماتى
أكون لهمْ ذكرياتٍ مضيئه

* * *

وقد صافحَ الروحُ سرَّ الشَّذَى
يُجمِّعُنا عُشُّنا فى اعْتناقْ

مدىَ العمر نشدو صفاءَ الهوى
وأَصداؤنا ألفةٌ وانْعتاق

* * *

نربِّيهمُ فى الظِّلال السخيَّةْ
ونعنى بهمْ فى وجودٍ كريمِ

وفينا يرونَ المعانى الرضيَّه
ونحنو عليهمْ بروحٍ رؤومِ

* * *

وإن لمْ يرَ القلبُ دنيا مناهْ
فأَحلامهُ فى فنون المحاسنْ

يظلُّ بأوهامهِ فى شجاه
يغنِّى على جرحه لايُهادن

* * *

وأهلى همُ اليوم أحرىَ بسهدى
وفوقُك ياقلب عطفى عليهمْ

وأنتَ لهمْ نفتديهمْ بجهدى
وتخفقُ بالحبِّ شوقاً إليهم

* * *

ونرنو إليهمْ بكلِّ الشعورِ
ونرجو نراهمْ غداً مصلحينْ

بناةَ العوالى وحلمَ ضميرى
يمدوُّن عمرى بما يصنعون

* * *

همُ اليوم لحنُ الهوَى والشبابِ
وشعرى يرددهمْ للحياةِ

تراتيلُ حسِّى بهمْ فى الربابِ
أُجدِّدُ فيها صِبا الذكرياتِ

* * *

أراهم مناى وإلهام شعرى
وحبهم يملأ القلب كله

وهم صفو كأسى وروضى وزهرى
وودهم ملء روحى وظله

* * *

وأمى ضياء الليالى الطوال
ونفسى تكون لها ما تشاء

وعاشت بفكرى تغذى الخيال
وتبقى شذا العمر تحي الضياء

* * *

فيا قلب أولادنا بالحنان
بحبك ننشى الحياة السعيدة

ونبنى غداً فى ضمير الزمان
يخلده الفن دنيا جديده

* * *

و يرعى الاله الجهاد الجليل
ويمنحنا الفضل.. والإنطلاق

ونحن بمسعَى النضالِ الطويل
نحقِّقْ أمانٍ لنا في وِفاق

* * *

وقد فازَ مَن غدُه بالسنا
فهذى الحياةُ طريق البقاءْ

إذا ما أَردنا خلوداً لنا
فلابدَّ أن نجتنى مانشاء

* * *

بإيمان سعيِى أشقُّ الدروبْ
فإنى أُعلِّم أهلى الوداْد

أُخلِّد أسرتَنا فى الغيوب
لنحصدَ جهدَ السنين الوِضاء

وحسبُك ياقلبُ ذكرَى الوفاءْ
وتاريخُنا يَذكرُ الأَوفياء
ويحفظُ عنَّا عظيمَ الثَّناءْ

المدينة المنورة ١٣٨٥هـ



مع النجوى

(خواطر فى ذكرى ميلاد الشاعر الخامس والثلاثين)

يَهنيك قلبى.. بشعرى والرُّؤىَ الزُّهْرِ
ذكرى الوفاق.. لها النجوى مع النظَرِ

الذِّكريات.. هيَ الحسناءُ ملهمتى
فى عيدكَ القادمُ البسَّامُ للقدَر

أواه نجوايَ.. هذى أنتِ أُغنيتى
هاأنتِ عندى حياةً حلوةَ الثَّمر

تشدو بحبى وأحلامى مشاعرنا
للمجد تكتُبه فى صفحةِ الزَّهرِ

نلهو بآمالنا الشَّماء فى مرحٍ
والعمرُ أُنشودة نشوانة الغُدر

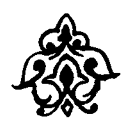
يـاقـلـب عـيـدُكَ هـذا الـيـوم يحـمـلُـنـا

للـنـور والحـب، للـذكـرى مـع الـعـمـر

تـروى سـعـادتـنـا الأزهـارُ للـقـمـرِ

المدينة المنورة

٧ جمادى الاولى ١٣٨٢هـ



١- ثالوثى الحبيب

(بَعُد الشاعر عن أطفاله الثلاثة زمنا
فكتب هذه المشاعر ــ فى
قصيدتين)

أوَّاه ياحبى الكبير ومأملى
وضياءَ أيامى البعيدةِ فى غدى

ثالوثىَ القدسىّ أينَ تأمُّلى
ورؤاكمُو قربى وهمسُ تودُّدى؟

* * *

فلذاتُ كبدى يانضالى للهمَمْ
وبقيَّةَ الجهدِ المريرِ مع المحنْ

أَضحتْ حياتى كلُّها شجنٌ وهمْ
فى بعدكمْ عنىّ أرىَ ليل الزمن

* * *

وأعايِشُ الأَفكارَ فى تيه الأَلمْ
بنتى أيازهراءُ .. يازهراً ذَبُلْ

وابنى أعبد الناصر الشادى نغَمْ
والطاهرُ المحبوب يارمزَ الأَملْ

* * *

أَتُراكمُو – وكما أُأَمِّل – فى مَرح
تَحيوْنَ بالصفو الطويلِ وفى جَذلْ؟

فى صحةٍ تتمتَّعونَ وفى فَرحْ
تَستذكرونَ أَباكُمُ الفذَّ الوجِلْ؟

* * *

ما كنتُ أَعرفُ لاشتياقى همَّهُ
حتى بَعُدتُ عن البنين: عن الولَدْ

وشكوتُ من جسمى رُؤاَه وسقَمه
وسهِرتُ بالفكرِ المضيَّعِ فى البلد

* * *

ولسوف أَحملُ غرسىَ الغالى هنا
فلذاتُ كبدى إلى حبِّى لَهُمْ

أسقيه نوري والحنان مع المُنَى
ليحققوا المستقبلَ الزاهي بِهِمْ

* * *

أوَّاه أطفالي ولوعةَ مهجتي
كم ذا أُعاني في الفراق وفي الفكَرْ

وأُسامرُ الأوهامَ أُرخصُ دمعتي:
أين الصِّغارُ يمتِّعوني بالنظر؟

* * *

ويرَى بمحضرهمْ فؤادي ظلَّهُ
وآفاقَ أفراحي وموكِبَ جنَّتي

وأُحسُّ أنِّي والربيعَ وطلَّه
عدْنا نُغردُ للحياة وبهجتي

* * *

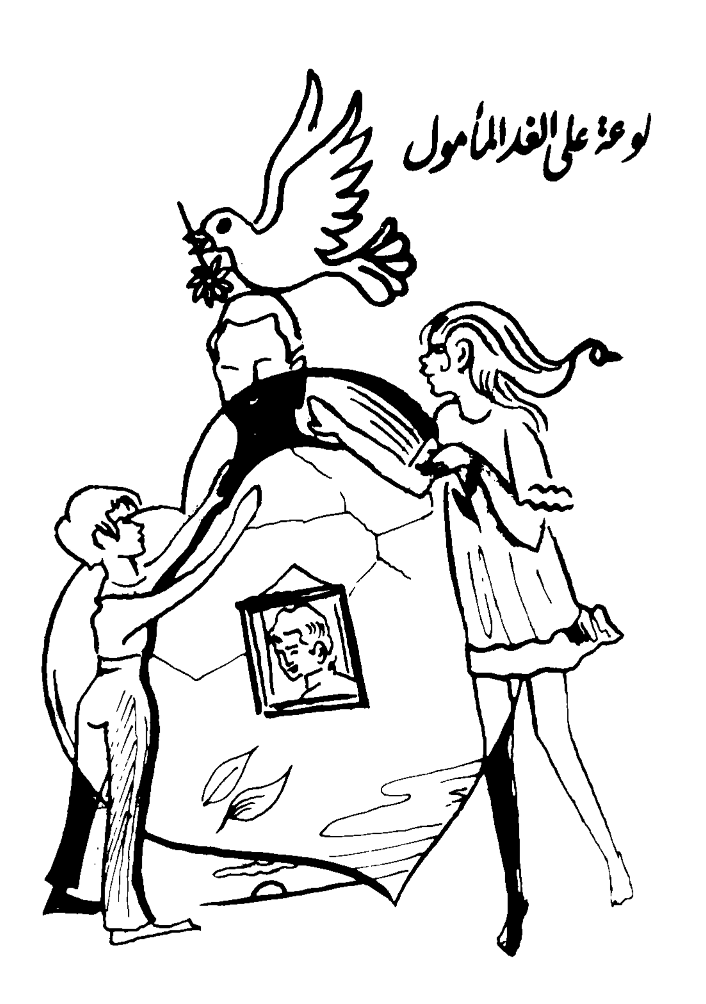
حتماً صِغاري سوفُ نعبر أمسنَا
ونجدِّدُ البيتَ المضيءَ بجمعِنا

وتُبادلوني صفوَ عمري بالسنا
والربُّ يرعانا ويحفظُ شملَنا

وأراكُموا مُثُلَ العَلاءِ ومجدَنا

القاهرة ــ جمادى الثانية ١٣٨٤هـ




لوعة على الغد المأمول



٢ - لوعة على الغد المأمول

يـاصـغـارى كـيـف أنـتـمْ　　كـيـف بـعـدى قد غدوتمْ؟
أنــتــمُ فــى الـفـكـر دومـاً　　مـهـجـتـى والـقـلـبُ أنـتـمْ
طـالَ بُـعـدى واغـتـرابـى　　يـاتُـرى عــنــى سَـلـوتم؟
لا..فـمـثـلـى أنـتـمُ فـى الشـوق عُـدْتُـمْ

* * *

أنـتِ يـا(زهـراء) شـجـوى　　كـنـتِ إصـبـاحـى وشـدوى
كــلّما أدعـــوكِ ألـــقَـــى　　صـوتَـكِ الـغـرِّيـدَ يـدوى:
إى نَـعـمْ بـابـا..تُـنـادى؟　　ثم يـأتـى مـنـك صـفـوى
بـاغـتـبـاطِ حـاجـتـى تُـقـضَـى وعـدوِ

* * *

يـاغـدى الـبـسَّـام حـسـبُـكْ　　إنَّ إبــنــى نــورُ دربِـكْ
أنـتَ (عـبـد الـنـاصر) المأْ　　مـول يـاسـعـدى بـقـربـك

أنتَ ذكرى من جهادى سوف تَفديننى بحبِّك
بلْ أرى فيكَ الدُّنى تشدو بقلبك

* * *

ياوليدى ياحبيبى أنتَ فى قلبى الطَّروبِ
ياصغيرى (الطاهر) اللاَّ هى وتذكارَ الغيوب
كم سأُضنىَ باشْتياقى بين تفكيرى الغريبِ
أرتجى لقياكَ فى حلْمى القشيب

* * *

إيه أطفالى الغوالى أُذكرونى ياأمالى
لوعتى الكبرىَ عليكمْ ساءَ فيها كلُّ حالى
أنتمُ مستقبلى بل منكمُ الدنيا تُلالى
أنتمُ ياأمَلى سرُّ العوالى
ياصغارى وانْتظارى للمعالى

* * *

كيف أنتمْ؟ كيف بعدى قد غدوتم
أنتمُ فى مهجتى.. والقلب أنتمْ

القاهرة ــ شعبان ١٣٨٤هـ



ميلاد (جهاد)

(ولد إبني (جهاد) في فجر يوم ١٣٨٦/٦/٨هـ بالمدينة المنورة.. وكنت في سفر، وعدت بعد شهر أراه وأحييه.. وهو الذي أريد له أن يكون بعيداً عنَّا ــ في رعاية الله)

في شهر ميلادِ لإبني الأوَّلِ
بعدي بشهرٍ قد أتَى إبني جهاد [1]

جهِدتْ به نفسي وأشغلَ خاطري
في حملهِ ومجيئه عاري الوساد

---

(١) يعني الشاعر ولادة ابنه هذا ــ في نفس الشهر الذي ولد له فيه ابنه الاول ــ وبعد شهر من ذكرى يوم ميلاده هو نفسه.

وعلى يدين لغيرنا لقىَ الرضى
فكأنَّنى فى أمسياتٍ للبعاد

هذى جنايةُ أمِّه وجنونها
لكنه قدَرٌ تصرَّف بل أراد

* * *

يابنى رعاكَ الله فى ظلٍّ رحيمْ
فى حضن محرومينْ من خلفٍ يدومْ

يلقاك (خالد)[1] كابنْه ومرامِه
يفديكَ بالقلب الكبير وبالحُلوم

بل زوجُه تحنو عليكَ كابنها
تسقيكَ عطفَ الأم بالصدر الكريم

فهُما أرادَ الله أن يَرويهما
من كأسنا الأبويَّةِ العُليا الرؤوم

* * *

ياأبنى بلوعةِ والدٍ أَشتاقُ لَكْ
ويحنُّ قلبى الشاعرىُّ ويحضنُكْ

---

(١) هو الصديق الشيخ خالد حلابة ـ من كرام رجالات المدينة والمؤذن المعروف ـ وقد انتقل الى رحمة الله عام ١٣٩٨هـ.

وتخيُّلي لكَ بيننا لايَنْثني
عنَّا وهتفُ أنْ تَجيءَ لموضعِك

لكنَّنا نلقاكَ طيفاً عابراً
وتزورُ ضيفاً جافياً عن مضجعك.

وسيكبُر الطفلُ الحبيبُ لغايةٍ
أرجو تُبَلِّغَها.. ترَى مستقبلَكْ

* * *

فاصْبر (جهادُ).. فهذهِ أقدارُنا
ومشيئةُ الرحمٰن فيها خيرُنا

ستعيشُ عمركَ ناعماً ومجاهداً
حتى تحقِّقَ مايُريدُ شِعارنا

وأَراكَ في الغدِ مثْلَ إخوتك الأُلَى
ـ تَبنونَ ما تبقَى به آثارُنا:

زهراء.. عبدُ الناصر.. والطاهرُ
وجهادُ.. كلُّكمُ هنا أزهارُنا

وهُنا توحِّدُ شملَنا أَقدارُنا

المدينة في ١٣٨٦/٧/٨هـ

فرحتان للغد





فرحتان للغد

(قيلت فى مناسبة زواج ابنة
الصديق الاستاذ عبد الرحمن رفا ــ
الى الشاب مصطفى اسعد عويضة)

يــاغــبــطــةَ الــزمــنِ الــنــشــوانِ غــنِّ لــنــا
أنــشــودةَ الــعــمــر عــن أيــامــنــا الــعــطِــرهْ

هــذا الــوجــيــهُ رفــيــقُ الــدربِ، بهــجــتــهُ
ذاعــتْ بــإبــنــيْــه فــى آفــاقــنــا الخــضِــرَهْ

فــقــبــلَ عــامٍ بــعــبــد الله إنْــطــلَــقــتْ
أفــراحُــه.. لــيــضــمَّ الــزوجَ فــى نــظْــره.

والــيــومُ تــأتــلــقُ الأنــوارُ زاهــيــةٍ
لــتــزوَّجَ الــزهــرةُ الــريــانــةُ الــنَّــضِــرهْ

مـن مـصـطـفـى الـشـهـمِ.. يـاللدُّرتيـنِ غـدَتْ
عـيـنُ الـزمـان إلـى نجـواهمـا دُرَّهْ

فـى فـرحـةٍ واغـتـبـاطٍ بـالـرؤىَ الـنـضـره

* * *

فـلْيهـنـإ الـقـومُ بـالإصـهـار فـاتحـةً
مـسـتـقـبـلَ الـعـزِّ والأَمجـادِ والـذكـرىَ

ولـتـبـسـمِ الـذكـريـاتُ الـبـيـضُ تـنـشرهُا
بين الـوجـود أَغـاريـداً بهـا نحـيـا

فـعـيـشُـنـا أَن نـرىَ لـلـذكـريـات صـدىً
يـبـقَـى مـع الـدهـر مـزهـواً بمـا أبـدى

غـدٌ هـو الـعـمـرُ تجـديـداً لمـلَـحـمـة
كـانـتْ بـدايـتُـهـا مـن أُمُّـنـا الأولـى

تـلـك الـتـى أخـطـأتْ بين الـجِـنـان هـوىً
وآدمُ الحـالـمُ الـوسـنـانُ لايـقـوى

واسـتـغْـفـرا واسـتـفـاقـا فـى ربـوعـهما
بـالارض، يـغْـمـرُهـا زوجـان بـالـبشرى

والـوِزرُ نحـمـلُـه دومـاً مـع الـذكـرىَ

* * *

يحقِّق الربُّ إنتاجاً بنسلِهما
لِيعمرَ الكونُ بالإنسان والقَدرْه

هذى الحياةُ دروبٌ فى مسيرتنا
الصامدونَ عليها حقَّقوا النُّصره

إيمانُهم يَسبقُ الارواحَ ماضيةً
لغايةِ الخلدِ فى آفاقهِ الحُرَّه

تلك الحياةُ نُنمِّيها على أَملٍ
فى أُلفة الروحِ والقلبينْ والفكره

فسنَّةُ الله فى أكوانهِ قَدر
يوحِّدُ الزوجَ للإنجاب والعِبْره

فياصِحابى من الأَصهار والأهلِ
ترعىَ السماءُ لكمْ أيامَنا الخضره

بآلِ رفةَ فى الأعراسِ بِالقربَى ــ
آل العويضةِ.. بالاحفادِ بالزَّهره

ربَّاهُ جمِّعْ خُطانا فى الحِمىَ الحَّرهْ
أَلِّفْ على الحق أَكباداً لنا حُرَّه
ووفِّق الكلَّ فى أهدافهِ الحره
يُمجِّدُ العمرُ فى أَعمالهِ الحُرَّه

المدينة المنورة ــ يوم ١٣٨٧/٧/٢٣هـ

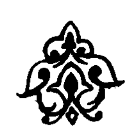


ذكرياتى

ذكــريــاتــى يــامــسـرَّةْ　　خــضــرةَ الــتَّـــيار حمـرَهْ
أنــتِ حــلــمٌ أنــتِ فـكـره　　أنتِ وهـمٌ.. كـنـتِ حـرَّهْ
يــوم تُــهــنــا ذاتَ مـرَّه　　واسْــتـبـانــا الحــبُّ غِــرّهْ
أنــتِ قــلــبٌ أنتِ شعـرَه　　أنــتِ روحٌ أنــتِ سـحــره
أشــعــلَ الإحــسـاسُ نظره　　مــن جمـال رقَّ خـطـره
أنــتِ كــأسٌ.. أنــتِ خمـره　　أَنـتِ صـفـوٌ، كـنـتِ سَكره
نــامَ عــنــكِ اللَّـيــلُ مـرَّه　　واسْــتـفـاقـتْ مـنـكِ زهـره
أنــتِ روضٌ أنتِ عـطـره　　أنــتِ لحنٌ.. أنـتِ نـضـره
وانْــجــلَـى للحـبِّ فجرُه　　حين ألـقـىَ فـيـكِ سـرَّه
أنـــتِ نجــمٌ.. أنـــتِ درَّه　　أنتِ همسٌ، كـنـتِ ذكـرَهْ
كـنـتِ فـى الأجـفـان عَبره　　فــى مــدى الأيــام عِــبره
أنــتِ أمــسٌ أنــتِ طـهـرَه　　أنـتِ سهـدٌ.. كـنـتِ حيْره

قد أضاعَ القلبُ عمرَهْ		يشتكى الأحبابَ ضُرَّه
فيك يُلقى عنكِ وِزره		يرتجى يفديكِ فكره
أنتِ سلوىَ أنتِ حرَّه		ذكرياتى يامسرّه

المدينة ــ ١٣٨٣هـ



أنتِ لستِ أنتِ

((كانت تحسب الحب ملهاة..
فاذاقها مرّ الكئوس))

حلوةُ العينين عدتِ — يالظَى الأَفكار بنْتِ
أنتِ لست اليوم أنتِ — كنتِ فى دنياى كَنتِ

* * *

شوقَ أَيامى الطروبَهْ — حلمَ أحلامى الغريبه
ظُـلَّـةَ الحبَّ الرغيبه — همسةَ القلب الحبيبه

* * *

كان يوماً لستُ أَدرى — كيف أمسىَ فيه عمرى
والهوىَ المسحورِ يَسرى — بين قلبيْنا و يُغرى

* * *

يوم لُقيانا الوليدْ والصِّبا غضُّ الورودْ
قد ملأناها نشيد هذهِ الدنيا الشَّرود

* * *

والزمانُ الحلوُ يشدو والشَّذا يأتى و يغدو
فى رياض الفنِّ تحدو حبَّنا الذكرى، فنشدو

* * *

فى صِبا العمر الغرير والهوى بِكرٌ طَهوزْ
نقتفى إثْر الطيور فى المَسا أَو فى البكور

* * *

يومَها دغدغتِ قلبى وهْو نشوانٌ بحبى
يرتجى لو كنتِ قربى طليلةَ الأَيام حسبى

* * *

والْتقينا نَحتسيها كأْسَ حبٍّ كنتِ فيها
قلت: هيَّا نجتنيها قُبلةَ الأَحباب فيها

* * *

واحْتوانا الحبُّ ليلةَ إرتشفنا منه نهلَةْ
نظرةٌ حامتْ وقُبله إفتديناها بقبله

* * *

لستُ أدرى مامداها حين روَّيْنا الشفاها
وانْتشَيْنا فى هواها نهزةً ذابتْ وآها

* * *

ذاكَ عهدٌ قد تولّى فى ضمير الغيبِ ملاًّ
كم أقمْنا فيه سَهلا وانْتهبْنا منه ظِلاًّ

* * *

كانَ ذاكَ العهدُ حُلْما كان ذكرىَ.. كان وهما
وانْتبهنا.. أينَ سلَمى؟ أين نجوى؟ أين فطما؟

* * *

وانقضَى حلمُ الطفولَهْ بين أوهامٍ طويله
أنتِ فيها مستحيله قد طواكِ الامسُ غيله

* * *

حسنُكِ العارى مَتاعْ كان يدعو للوَداع
حيْرةٌ.. شكٌّ.. صِراع! ياتُرىَ حانَ الضَّياع؟

* * *

فكرىَ المحمومُ يسألْ حسي المشبوبُ يأمَلْ
واقعُ الاشياء هلَّلْ: أنتِ وهمٌ.. لستِ مأملْ

* * *

قد خدعتِ الكلَّ قبلى واختلبْتِ النارَ تُسلى
لاتقولى: أنتَ تُملى. والحطامُ الغثُّ حولى

* * *

واحلُمى.. فالحبُّ أكبرْ من أمانينا وأنضَرْ
لو أردتِ القلبَ يُزهرْ لاتَّخذتِ الفنَّ مَعبر

* * *

وارتضيتِ الروضَ دربا وارتديتِ العطرَ ثوبا
تجعلينَ الخطوَ وثبا تَنشدين الروحَ قُربا

* * *

لكنِ التَّيَّارُ نالِكْ وانْتهَى فيكِ التَّهالُكْ
لم أجدْ منكِ المسالكِ غيرَ دربِ الشوك حالك

* * *

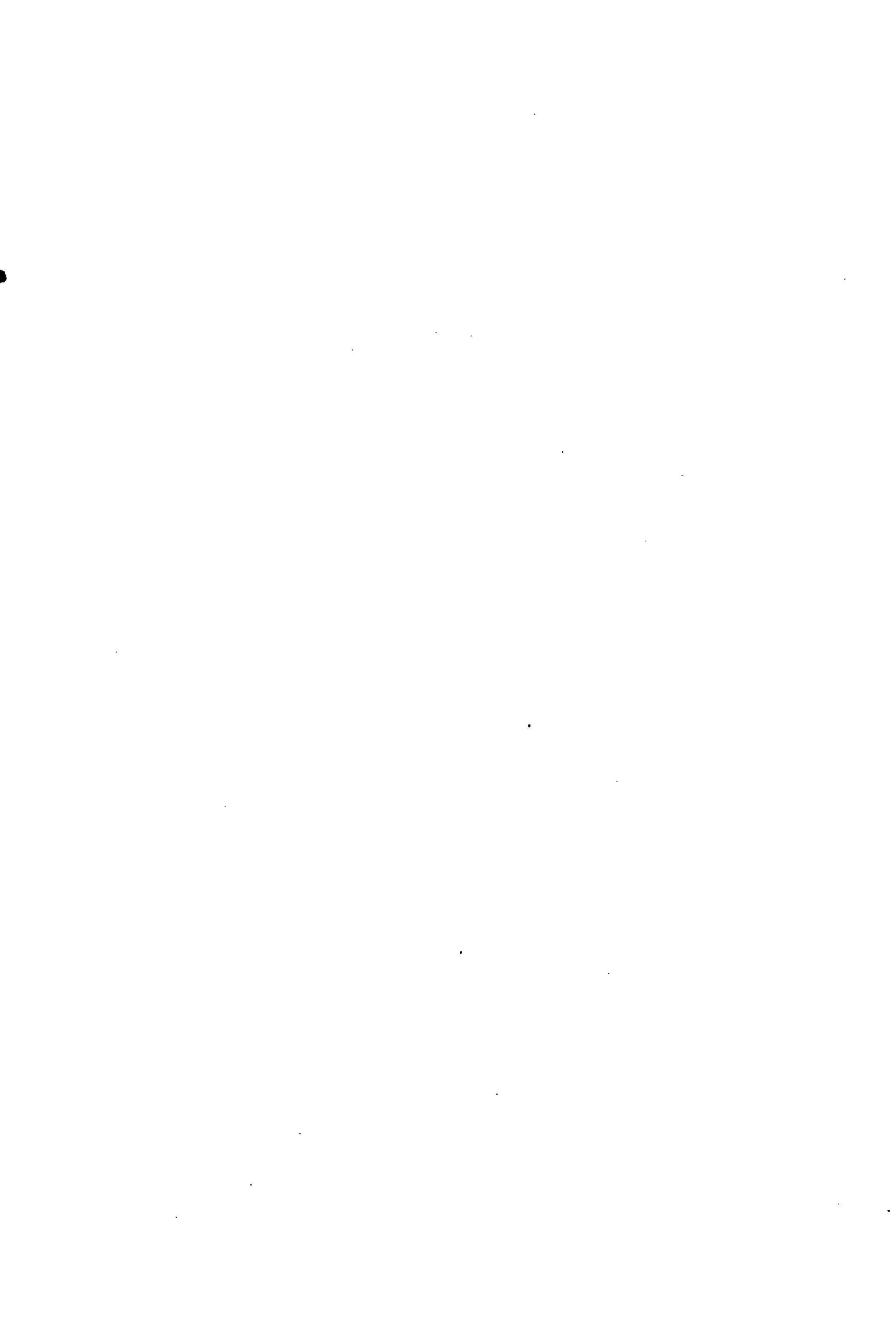
فاسألينى كيف كنتِ أنتِ لستِ اليوم أنتِ
كنتِ فى دنياى كنت ثمَّ جزناها.. ومتِّ!!
يالظَى الأفكار بِنت!

القاهرة ـــ ١٣٨٣هـ



هروب من الجحيم





أوبريت قصيرة

هروب من الجحيم

((عنصر الشر في دم حواء الذى
خرج بها وآدم من فراديس
الجنان.. الى ارض الشقاء.. ليس
هو باسطورة، فالتاريخ منذ كان
والى مشارف النهاية المحتومة.. وهذه
الذكرىَ المريرة تتكرر بصور
لاتختلف الا فى طريقة العرض..
كهذه التجربة العابرة!))

لقاء الحلم:

تــبـــاركـــتَ خـــلاقَ هـــذى الجـــســـومْ
ومـــبـــدعَـــهـــا بـــالجـــمـــال الـــمـــثـــيـــرْ

تــقــدَّســت خــالــقَــهــا المــســتــديم
وصــانــعَــهــا بــالبهــاءِ الــطَّــهــور

* * *

فــصــغــتَ لــنــا الحــســنَ زاهــى الــصُّــوَرْ
جــلــيــلَ المــرائــى عــجــيــبَ الــفــتــونْ

تــفــنَّــنْــت فــى الخــلْــق.. يــالــلأثــر
يــضــوعُ و يــنــدَى و يُــوحــى الــفــنــون

* * *

فــســبــحــانــكَ الله كــمْ أنــتَ مــبــدعْ
تــصــوِّرُ دنــيــا الحــيــاةِ البهــيَّــهْ

وتُــبــدى بحــوَّاءَ ســحــراً يُــزعــزع
و يــالــيــتَــهــا تــســتــطــيــبُ الــعــطــيَّــه

* * *

عبر النّبع:

أفــدى الــربــيــعَ وأفــتــدى ربّــاتَــهُ
يــرقَــى عــلَــى فــنَــن الجــمــالِ ومــطــلــعِــهْ

يــاهــذه.. مــلَــكــاً أرى بهــبــاتِــه
عــارٍ عــلــى الــنَّــبــع المحــيــطِ بمــضــجــعــه؟

* * *

الهيكلُ الفتّان متعةُ من يرَى
غضًّا شهيًّا بالزوايا والظِّلالْ

أَفدى الصدورَ وأفتدى تُفَّاحَها
يزهو طريًّا مخمليًّا فى جلال

* * *

ياللنهود الشامخات كأنَّها
كأسٌ مشعشعة تُساقى فى الخيالْ

أفدى الشفاهَ وأفتدى رفَّاتها
وثراؤها المغناج يهتف أَنْ تعالْ

* * *

أَفدى العيونَ وأفتدى ألوانَها
وذهولَها فى عالم الشِّعر النَّضيرْ

أَفدى الخدودَ وأفتدى أورادَها
ريَّانةً خمريَّة تروى الثَّغور

* * *

روضة الذكرى:

حسناءُ مَهلاً أنتِ ياألقَ الصَّباح ورقَّتَهْ

ومدَى الصّبا ورُؤى المنَى.. وهوىَ الشباب ونضرته
لـمَ ترتـدينَ مـلاءةً تُـخفى الجمالَ وبهجته
وتـعـانقينَ سوادَها وصدىَ الخريفِ وثورتَه؟

* * *

تـتـدثَّرين بحزنـِـك الموهوم فى يوم الرَّبيعْ
تَـتـدلَّلين. وفـى جـوراكِ قـلـبُ إنسانٍ وديع

* * *

لا يـانـداءَ الـفـجـر والأَطـيـارِ والـنَّسْمِ العطرْ
يـارقـةَ الآهـات.. والأورادُ عـانَـقـهـا الـزَّهر

* * *

أنـتِ عـنـدى حـلْـمَ أيـامٍ طـويَـلـةْ
سرَّ إلهـامٍ وأحـلامٍ جـمـيـلَـةْ

فـاعْـبـرى بـى لـلـغـدِ المجـهـول نحـيـا
فـى خـضـمٍّ سـاحـرٍ، والـروحُ نـشـوىَ

لـيـتَ هـذا الـدهـرُ يَـنـسـانـا ونَـهْـنـا.

* * *

فجاءة العبث:

أهـذى أنـتِ لا ثـوبٌ ولا حـشـمَـةْ
علَى الـعـربـيـد من شـطِّ الهـوى الـصـاخبْ؟

وهـذى أنـتِ لاحـسـنٌ ولابـسـمـه
بـأيـدى الـذِّئـب بين الـكـأس والـصـاحـب؟

فـعِـيـشـى مـثـلما يُـوحى لـكِ الـراغـب!

* * *

لاتـلـومـى الحـبَّ.. بـل أنـتِ المـلـومَـةْ
أنـتِ ضـيَّـعـتِ الـتَّـسـامـى عـن هـواكِ

لـيـس حـبـى مـايُـعـانـى مـنـه غـيـرى
مـن هَـوى الأَجـسـاد يـذكـو فـى صِـبـاك

أنـتِ شـوَّهـتِ المـعـانـى فـى جَـواكِ

* * *

وانْـتـقـمْـنـا مـن هـوانـا فـى صِـبـاه
أنـتِ بـالـنُّـكـران أذبـلـتِ الـورودْ

والـفـؤادُ الـشـاعـر الـشـادى هـواهْ
هـامَ فـى آفـاقـه يـشـكـو الـوجـود

كـبـريـاءُ الحـبِّ غـذّاهُ الـنّـشـيـد.

* * *

الحمم:

دنيا تموجُ بحانة الليل المَلولْ
ضوءٌ وكاساتٌ وموسيقَى تحومْ

وموائدٌ حمراءُ نشوىَ فى ذُهول
وحِسانٌ تلتقطُ النواظرَ والحُلوم

* * *

هىَ للَّيالى الحمر تُوهِبُ نفسها
وينالُها العشاقُ بالثَّمن الجزيلْ

ليستْ له أبداً إذا غنَّى بها
فغداً تكون لمن يقولُ أنا البديل

هذى تجارتُها بِصحبتهاالخليلْ.

* * *

وجدتُها عجِلاً ولا من زائرِ
ومضتْ سويعاتٌ ولا من قادمِ

وهتفتُ أسألُها ـ ألا من عابر
يأتى ويمضى لِلْجحيم العارم؟

* * *

عـنـدَ انْـتـصـاف الليـلِ أقـبـلـتِ الـذِّئـابْ
وبـدىَ الـوجـودُ بـلا حـدودٍ أَو زمـانْ

ورأيـتُـهـا تـلـك الـتـى أَغـوت شـبـاب
تـعـطـو بجيـدِ الـرِّئْـم فـى صـدرِ المـكـان

* * *

... ...

... ...

(ذُوبـى عـلـى الـنـايِ بـالإحـسـاس والحـلُـمِ
هـيَّـا ارْقـصى رقـصةَ النِّيران فى الظُّـلم

حـواءُ يـا لـعـبـةَ الـشـيـطـانِ لـسـتِ لـنـا
لـفِّـى ودورى مـع الإعـصـارِ بـالـنَّـغـم

فـذلَّـةُ الليـل فـى عـيـنـيـكِ عـاصـفـةٌ
بجـسـمـك الـلاَّهـبِ المسعور .. بـالنقِّم)

* * *

وبـلـفـتـةٍ قـالـتْ: لمـاذا قـدْ أتـيـتْ؟
يـاصـاحـبـى!! أمـعَ الـصـبـابـة قـد تـعـودْ؟

أتُـراكَ جـئـتَ لحـيِّـنـا أم قـد جُـنـنـتْ؟
قـلـتُ: ابْـعـدى عـنِّـى وعـن درب الجـلـيـد

* * *

ورأيــتُـــنـــى أهــوىِ عــلــى شــيــطــانهــا
لـعـنـاتُ تـسـخـرُ مـن أسـالـيـب الهـوىَ

ولــفــظــتُ ســيــجــارى عــلــى إيمــانهــا
بــالــنــار والجـسـدِ الـمُـعـانـقِ لـلـخَـنـا

* * *

كـانـتْ!! وأضـحـتْ!! ثم تـغـدو فـي يَـبـابْ
لاحــبَّ قــد عــرفــتْ ولاصــفــوَ الحــيــاةْ

دنـــيـــا مـــن الـــزلاَّت زيَّنها الـشـبـاب
وتجــولُ فــى لهــبِ الجـوى حـتـى المـتـاه

يـاللـضَّـيـاعِ لهـذه الـتُّـحـف العِـذابْ
تـمـضـى، ويحـرقُـهـا الـتَّـولُّه بـالـسـراب

القاهرة ــ ١٣٨٣هـ



كتب صدرت للشاعر

١ ــ مذبح الاشواق .... ديوان شعر
٢ ــ الفجر الراقص .... ديوان شعر
٣ ــ أضواء ونغم .... ديوان شعر
٤ ــ صواريخ ضد الظلم والاستعمار .... ديوان شعر
٥ ــ راهب الفكر .... ملحمة شعرية
٦ ــ العذراء السجينة .... شعر وقصة
٧ ــ تلميذتي .... شعر وقصة
٨ ــ المدينة النورة فى التاريخ
٩ ــ سمراء الحجازية .... قصة طويلة
١٠ــ الرافعى ومي .... دراسة
١١ــ حواء عارية .... دراسة
١٢ــ قلوب كليمة .... قصص
١٣ــ فاطمة وقصص اخرى .... قصص
١٤ــ إهرب من المرأة .... قصص
١٥ــ ثورة الجزيرة .... تاريخ واجتماع
١٦ــ وراء القضبان .... تاريخ واجتماع (جزءان)
١٧ــ الأمام ابن تيمية .... دراسة

١٨ـ (الاحكام النبوية فى الصناعة الطبية) للامام الحموى. حققه وقدمه وعلق عليه ـ الشاعر ـ ونشرته مكتبة الحلبى.

١٩ـ نحو مجتمع أفضل ....

٢٠ـ أنوار ذهبية .... شعر (الحالى)

٢١ـ كلمات حب الى المدينة المنورة.......................... شعر

٢٢ـ ترانيم الصباح .... شعر

٢٣ـ عبير الشوق .... شعر

٢٤ـ اغنيات الدم والسلام .... شعر

٢٥ـ الصيام عبر التاريخ .... دراسة

٢٦ـ سمراء .... مأساة شعرية

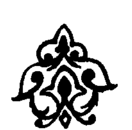
٢٧ـ عودة الفيضان .... شعر



مؤلفات الشاعر المخطوطة

١ ــ رباعيات حافظ	ديوان شعر	
٢ ــ اغاريد الضحى	ديوان شعر	
٣ ــ الحان الامل	ديوان شعر	**صدرت حاليا في**
٤ ــ وحي الهاجرة	ديوان شعر	**ديوان باسم**
٥ ــ قلبى المناضل	ديوان شعر	**(وحي وقلب وألحان)**
٦ ــ أفضل الدعاء	مختارات من الأدعية المأثورة	
٧ ــ فى المحراب	مجموعة مقالات (فى اجزاء)	
٨ ــ الام	قصة طويلة	
٩ ــ رجع الصدى	قصص	
١٠ــ بين عهدين	قصص	
١١ــ من الحياة	قصص	
١٢ــ الحب القدسى	مذكرات الصبا	
١٣ــ كيف تكون انسانا مثاليا؟		
١٤ــ الأربعون	(شعر)	
١٥ــ اناشيد الضحى	ديوان شعر	
١٦ــ المعلمة العربية للمذاهب العالمية	(قيد التاليف)	
١٧ــ أم أبيها سيدة النساء	(قيد التاليف)	

١٨ــ الشر يرة (قصة) (قيد التاليف)
١٩ــ الجنس الثالث (قيد التاليف)
٢٠ــ المرأة فى اقوال المشاهير (قيد التاليف)
٢١ــ سيرة بني الهدى والترجمة (تحت الطبع)



فهرس المحتويات

من مطبوعات نادي القصيم الأدبي ببريدة

١ ــ أبو مسلم الخرساني.

الاستاذ صالح ابن سليمان ابن الوشمي

٢ ــ مع الشعراء: مختارات ومطالعات.

بقلم الشيخ حمد الجاسر

٣ ــ كتيب الشعر السعودي بين التجديد والتقليد.

الاستاذ محمد ابن سعد ابن حسين

٤ ــ اللغة العربية بين القاعدة والمثال.

الشيخ ابو عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري

٥ ــ ديوان ترانيم الرمال.

الاستاذ عبد العزيز ابن محمد النقيدان

٦ ــ نشرة حقائق باللغة الانجليزية عن الإسلام.

للاستاذ نبيل التكريتي

٧ ــ شعر تميم في العصر الجاهلي.

الاستاذ عبد الحميد محمود المعيني

٨ ــ النزعات الشعرية عند جماعة أبوللو.

الاستاذ أحمد ابن عبد الله اليحيى

٩ ــ أنــوار ذهبية.

الاستاذ عبد السلام هاشم حافظ

